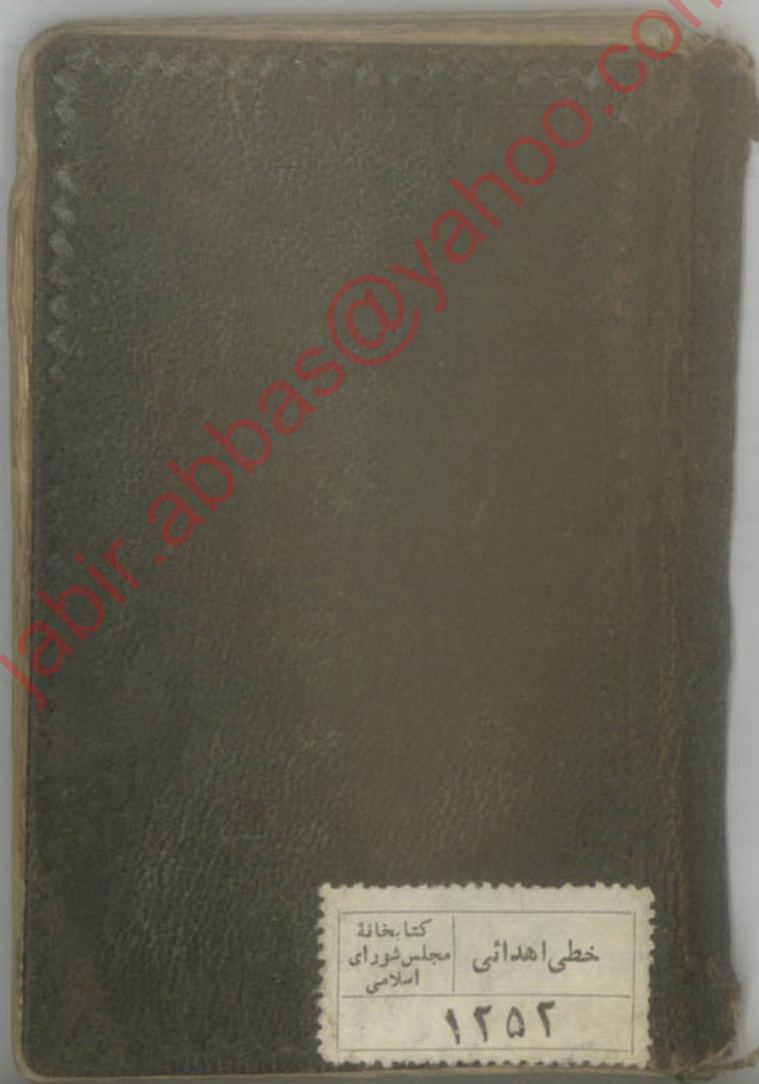


jabir.abbas@yahoo.com

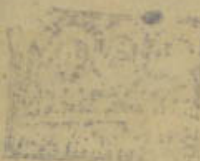


کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۱۳۵۲

۱۲۵۲



بازرسی شد
۱۲۵۲

jabir.abbas@yahoo.com

۲۰۴



کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب مهراج النعمه

علا محسن معنی کاشانی

مؤلف ()
جلد (۱۲۵۲)
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی



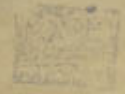
خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

شماره ثبت کتاب

۱۹۵۷
۴۲۴۴

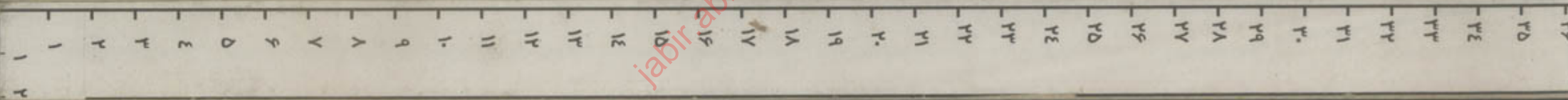
۱۲۵۲

۱۲۵۲



بازرسی شد
۱۲۵۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
مهرج الفیه
ملاحظه حضرت کاشانی
۱۲۵۲ (از کتب) (صل)
احدانی
عمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی



خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۱۲۵۲

شماره ثبت
۱۹۵۷
۲۴۴

۱۲۵۱

۱۲۵۱



- ۱
- ۲
- ۳
- ۴
- ۵
- ۶
- ۷
- ۸
- ۹
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مہراج النہار

مؤلف: علامہ حسن مصطفیٰ کاشانی
جلد: (۱۲۵۲) از کتب (ط) اہدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی بہ کتابخانہ مجلس شورای ملی

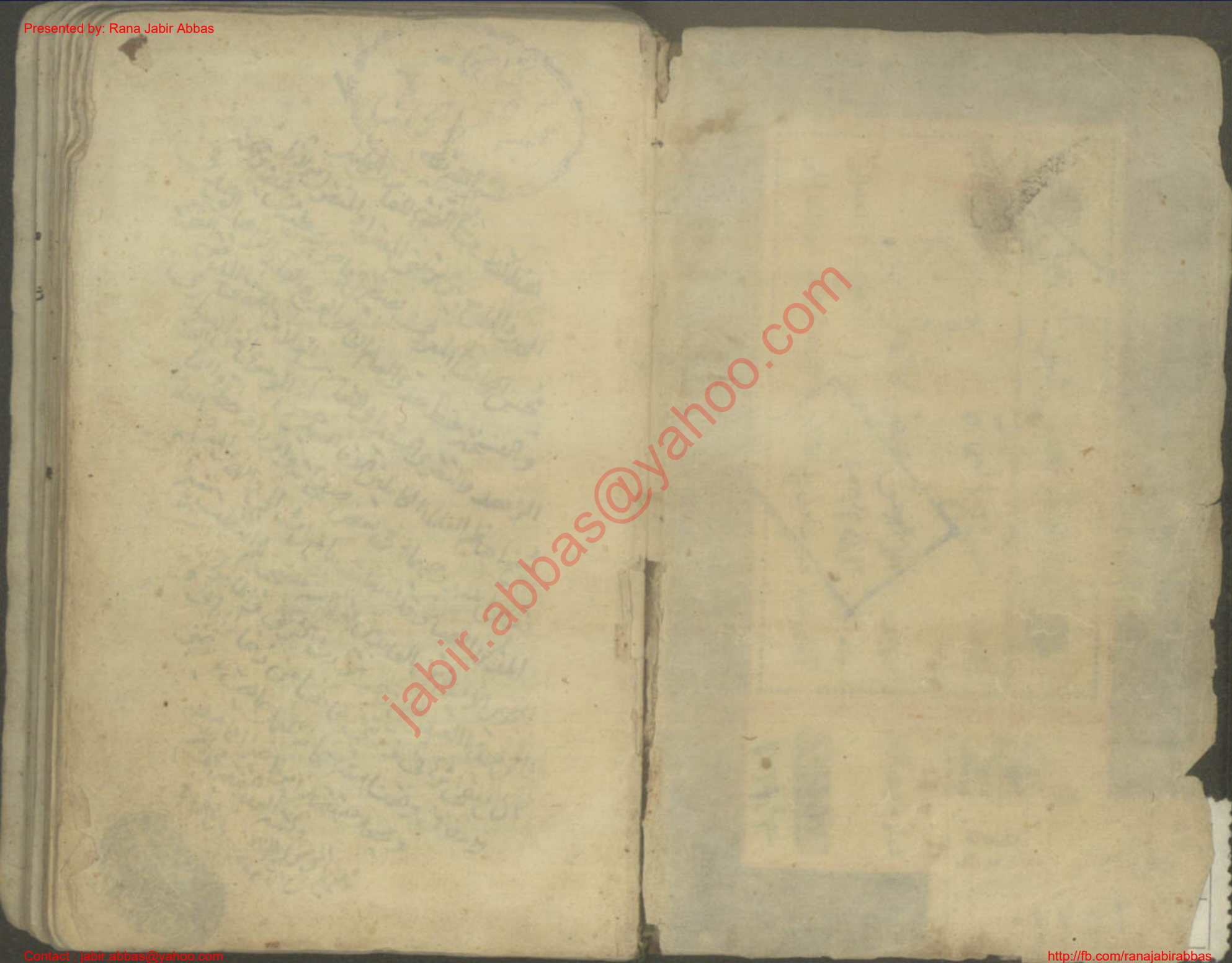


خطی اہدائی
کتابخانہ
مجلس شورای
اسلامی

شمارہ ثبت کتاب

۱۹۵۷
۳۲۴۲

۱۲۵۲



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنالده من القوة
 والنهج المستقيم والصلوة على من
 بالملأ البيضاء والخضرة السهلة
 السمحاء وعلى الهداة الناس و
 المطهرين عن الارجاس **اما بعد**
 فيقول خادم العلوم الدينية ورا
 الحقائق الشرعية محمد بن مرتضى
 المدعو بمحسن احسن الله حاله
 جعل الى الرفيق الاعلى له هذا
 منهج النجا بليت فيه العلم الذي
 يتوقف عليه النجاة في الآخرة و
 طلبة فريضة على كل مسلم ومسلمة
 كما ورد في السنة الطاهرة واشت
 لا بعض ما يوجب الفوز بالدرجات
 الفاخرة كلبته بالتماس بعض

الخزان

الاخوان بفضله الله به وسائر اهل
 الالباب **مقدم** اعلم ان خير هاد الى
 الله عز وجل بئنا محمد المصطفى صلى
 الله عليه واله وسلم ثم من بعده من
 وخليفاه الثقلان كتاب الله وعترته
 اهل بيته واهل بيته فاحترقوا
 عليه حوضه فمن تمسك بهما لن يضل
 ولن يزل ومن طلب الهدى عن غيرهما
 يضل ويزل ومن جعلهما اما فاداه
 الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه
 الى النار وان المستغنيين ان النجاة
 العقب موقوفة على الالباب والقوى
 كل من الخليلين من مطية بالخير
 مقتضيهما والابواب اشرفهما واعظمهما
 اقد مهمارته ولكن لا عاقبة الا
 للبقوى ولا هدى الا للمتقين والار
 غبا عن الاعتقاد بالركان الخمسة

هي التوحيد والعدل والنبوة والامانة
والمعاشرة والتقوى عباداً عن استئثار
الله عز وجل واجتناب فواحشه ولها
ظاهر وهو تقوى الجوارح وباطن
الطاهرة والكف عن المعاصي الفاضحة
الواضحة وباطن وهو تقوى القلوب
بالانكسار عن مساى الاخرى والتخلي
بما ربهما فالله اعلم واعتقا والتقوى
عمل وسئلاد فنهنا مفيد ان وفي كل
منها خمسة ابناء وبالله التوفيق
المقصد الاول في الاعتقادات
التوحيد **هذا** سئل مولانا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام بماذا اعترفت بك قال بفسخ العزائم
ونقض الهمم لما هممت فخيبت بيني وبين
هم وغرمت فخالف لفضائل القدر
عزى علمت ان المدبر غيبى ومثل عن

مولانا الصفاق عليه السلام وقيل هو
ابي الحسن علي ابن موسى الرضا عليه
السلام الذي قيل على حدث العالم قال انك لم
تكن عم كنت وقد علمت انك لم تكون
نفسك ولا لكونك من هو مثلك وفي
القران المجيد اني الله شك فاطم السمو
والارض وما احسن ما قال اعترفت
البصرة تدل على البصر وانزل قد اعترفت
المسيح فالسموات ابراج والارض
فجاء اما دل ان على الصالحين
مولانا الصفاق عليه السلام عن الله تعالى
للسائل هل ركنيت سفينة قط قال بلى
قال فهل لست بالحيث لا سفينة تنجيك
لا سببا تنجيك قال بلى قال فهل تعلق
قلبك هناك ان شيئاً من الاشياء فاد
علي ان يخلصك من ورطتك قال بلى
قال الصفاق عليه السلام فذلك الشيء

هو الله القادر على الانجاز حين لا
وعلى الانجاز حين لا مغيب **هذه آية**
وهو الله تعالى واحد لا شريك له اذ
لو كان معه من اله لن هب كل اله مما
ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله
عما يصفون كذا قال الله عز وجل
لو تعدت الا الهة لمتين صنع بعضهم
بعض فليست بكل ملكه ووقع بينهما
التمحارب والتعالب كما هو حال ملوك
الدنيا وسئل مولانا الصفاق عليه السلام
ما دلليل على ان الله تعالى واحد قال
عليه السلام اتصال التدبير وتمام الصنع
كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا
الله لفسدت ما امر عليه السلام لانه
لو تعدد لم يرتبط الموجودات بعضها
ببعض ولم يلتصق بعضها من بعض
اختل النظام وقسست السموات والارضون

وقال

وقال امير المؤمنين عليه السلام في قصته
لابنه الحسن عليه السلام واعلم يا بني انه
لو كان لربك شريك لا شك رسله و
لرايت اثنا عشر ملكه وسلطانا ولعنت
افعاله وصفاته ولكن اله واحد كما هو
نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزد
اياه وفي القرآن المجيد انما الهم اله
واحد لا اله الا هو وقال الله لا
تخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
فاياي فارهبوا قل لو كان معه اله
كما يقولون اذ لا يتفوا الى ذي
العرش سبيلا سبحان وتعالى عما يقولون
علوا اليه **هذه آية** وهو الله سبحانه
احد لا يتجزى كيف لا ولو تجزى لكان
محتاجا فان كل ذي جزء فانهما هو
يجزئ يتقوم ويحقق يتحقق واله
يفقر وهو الله عز وجل غني عن

العالمين وايضا لو كان ذا جزء لكان
 متقدما عليه واو لا فيكون الجزء
 اولى بان يكون الهامنه تعالى عن ذلك
هداية وهو الله عز وجل فرد
 ذلك ولا نظير صمد لا يصح شبهة
 ولا وزير ليس كمثل شئ وهو
 السميع البصير لان المساواة في
 الرتبة نقصا في الكمال والاستغناء
 بالغير مع استلزامها العجز عن
 ذلك واليهذين يتبين ان له سبحانه
 سائر صفات الكمال من دون استغناء
 ولا اله ولا كلال لان النقص والعيوب
 والفاقة لا يليق بالرب المتعال
هداية فهو سبحانه سميع بغير
 واذان بصير لا مجردة واجفان
 كما يفعل بغير جارحة ويكلم بغير
 لسان لا يحجب سمعه بجل ولا يلفح رؤه

ظلام لا يعزب عن علمه مسموع
 ان خفي ولا مبصر وان دق فيسمع
 السر والنجوى ويشاهد ما تحت
 ويعلم حركة الذرة في جو السماء
 النملة السوداء او على الصخرة الصماء
 في الليلة الظلماء بل ما هو ادق من ذلك
 واخفى ولا يعزب عن علمه متقال ذرة
 في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في
 الارض وما يخرج منها وما ينزل من
 السماء وما يعرج فيها ويعلم ما في البر
 والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلم
 وما يخرج من ثمره من احكامها وما
 تحل من انثى ولا تضع الا يعلم
 ما تحت كل انثى وما تعيض الارحام
 وما تراد وكل شئ عنده بمقدار
 الغيب والشهادة الكلي المتعال سواء
 منكم من استر القول ومن جهر به ومن

للمحادثات فلا يجري في الملك والمملوك
 قليل ولا كثير وصغير أو كبير لا يقض
 وقدره ومشيئته مما شاء الله كان وما
 لم يشأ لم يكن وهو المبدئ المعيد
 لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضيه
 ولا حول عن معصيته إلا بتوفيقه و
 قوة على طاعته إلا بمعونته وإرادته
 وما تشاؤون إلا أن يشاء الله **هد**
 وهو غنى اسمه قد لم يزل وبقا لا يزال
 ولا يموت ولا يغير ولا يفتقر شيء لا
 يلهو بسنة ولا ينوم لم يزل ولم يولد
 ولم يكن له كفوا أحد لا تبلغه العقول
 والأفكار ولا يدركه البصائر ولا يبصا
 تنزه ذاته عن الكثرة والجمادات و
 تقدس وجوده عن الزمنية والحق
 وتعالى عن الارتفاع والمحلول وتبارك
 عن التغير والافول سمدى ليس له

هو مستخف بالليل وشاب بالنهار **ع**
 هو اجبل لصفائز وحركات الخواصر
 يجري في الملك والمملوك شيء **ع**
 عنده خبر يعلم ما بين أيديهم وما
 خلفهم إلا يعلم من خلق وهو اللطيف
 الخبير ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو
 رابعهم ولا خسة إلا هو شاسم ولا
 أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم
 كل شيء قال عز وجل وإذا سئلك عبادي
 عني فإني قريب مني أقرب إليهم جيل
 الوريد **ع** إلا أنهم في مرية من لغاتهم
 إلا أنه بكل شيء محيط وفي الحديث ولو
 أنكم أدليت بحبل الجحش الأرض السيف **ع**
 الله وفي القرآن أينما تولوا فثم وجه
 إن الله واسع **ع** **هد** **ع** وهو
 جلاله فعال لما يشاء كيف يشاء قد **ع**
 ما يشاء كيف يشاء مريد للكاتبات **ع**

وما كنا محددين حتى نبعث رسولا لئلا
 يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
 فيقولون ربنا لو لا ارسلت الينا رسولا
 فلبع اياتك وما كان الله ليضل قوما
 بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
 قال الضاق عليه السلام يعني حتى يعرفهم
 برضيه وما يستظهر وقال في قوله عز
 وجل فالهمها فخورها وتقومها بين ايها
 ما تاتي وما تترك وفي قوله انما
 هدناه السبيل اما شاكر واما كفور
 عزناه اما اخذ او اما ما تركا وهما
 الصديقين من الجن والانس والشر **هداية**
 ان الله عز اسمه ارحم مخلقه من ان
 يحبسهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها
 كما قال سبحانه ذلك مما السبقت يداك
 وان الله ليس بظلام للعبيد وهو جل
 جلاله اعلم ان يدبر الامر فلا يكون

مضاد وحق بحيث لا يتطرق اليه بطلان
 ولا فساد كذا قال الله ربنا اذن من كان غلاما
 ذلك فهو اما نافع او عاجل او محتاج
 سبحانه الله عما يصفون وتعالى شانهم عما
 يقولون **باب العدل هداية**
 ان الله سبحانه لا يفضل الصبيح لانه حل
 وعز العالم بفضله قادر على تركه غير محتاج
 الى فعله ليف ولو فعل الصبيح لارتفع
 الوثوق بوعده ووعيد واثباتا وسلام
 تعالى وتقدس عن ذلك فما ركب بظلال
 للعبيد ولا يرضى لعباد الكفر ولن يخلف
 الله وعده وكل ما يفعله فانهما يفعله
 لغرض وحكمة ومصلحة وان كان جل
 اسمه غنيا عن العالمين **هداية** قال
 لا يفضل الظلم والصبيح فما حجب علمه عن
 العباد فهو موضوع عنهم فلا يجزى عليهم
 بما اتاهم وعرفهم كما قال جل وعز

كما قال عز وجل وما استأذن إلا أن
 الله فلا جبر ولا تفويض بل أمر
 بين أمرين كما قاله مولانا الصفاق عليه
 السلام قال ومثل ذلك مثل رجل ربيته
 معصية فنهية فلم يتركه مائة فتركه
 تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك
 فتركته أنت الذي أمرت بالمعصية
 قال الرضا عليه السلام إن الله عز وجل
 لم يطع بالأكراه ولم يعص بخلية ولم
 يهل العباد في ملكه وهو المالك لما مله
 والقادر على ما أذنهم عليه فأن
 أتمر العباد طاعة كما يكن الله عنها صا
 ولا منها منعا وإن أتمر وأبى المعصية
 فتشأن أن يحول بينه وبين ذلك لفعل
 وأن لم يعمل وفعلوه فليس هو الذي
 أدخلهم فيها وقال الباقر عليه السلام في
 النورية مكتوب يا موسى اني خلقتك

واصطفيتك

واصطفيتك وقويتك وامرتك بطا
 ونهيتك عن معصيتك فان اطعني
 على طاعة وان عصيتني لم اعنك على
 معصية ولا امكنك عليك في طاعة و
 في الحجة في معصيتك وقال الصفاق عليه
 السلام إن الناس في القدر على ثلاثة أقسام
 رجل يزعم أن الله أجبر الناس على المعصية
 فهذا قول الظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل
 يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قول
 وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل
 يقول إن الله كلف لعباده ما يطيقون
 ولم يكلفهم ما لا يطيقون وإذا أحسن
 حمد الله وإذا استأشأ استغفر الله فهو
 مسلم بالغ **تبيين** الكلام في القدر
 منه عنده وهو سر من أسرار الله قال
 الصفاق عليه السلام إن الله عز وجل إذا
 جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عمل

يصلح ايها الاب بالصحوة ولو استهنته
لافسد ذلك وانما امر عبادي بعل
بقلوبهم فاني علم خبير وبما اوحي
عز وجل الى موسى عليه السلام ان يامر
ما خلقت خلقا احب الي من عبد
المؤمن وانما ابتليته لما هو خير واعا
لما هو خير له وانما اعلم بما يصلح عليه
امر عبد فليصبر على ما لا يري ولا يشكر
نعماني ولا يرض بقضائي الكثر في الصد يقين
عند اذ اعلم برضواني واطاع امر **هذا**
ان الله جل جلاله لم يكلف العباد
الا ما يطيقون كما قال لا
يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع
دون الطاقة الا ان يانه كلفهم في كل
يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة
صياما ثلثين يوما وكلفهم في كل مائة سنة
درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة

اليهم ولم يسألهم عما قضر عليهم وسئل
العلم عن الرقي هل تدفع من العذر شيئا
فقال هو من القدر **هذا** اي ان الله
عز وجل لا يفضل لعباده الا ما هو
لهم لانه سبحانه لطيف بعباده رؤف بهم
وهو العزيز الحكيم قال تعالى يري
الله بكم اليس ولا يري بكم العسر
الحديث القدسي وان من عبادي
المؤمنين من يري لباب من العباد
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسد
من عباده المؤمنين لمن لا يصلح ايما
الا بالفقر ولو اغنيته لافسد وان
من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايما
الا بالغنى ولو افقرته لافسد ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح
ايما الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسد
ذلك وان من عباده المؤمنين لمن لا

وهم يطيقون أكثر من ذلك كذا قال
 الصفاق عليه السلام **هداية** ان الله عز
 وجل لم يفرغ من العمل كما زعمت اليهود
 بل هو كل يوم في شأن يخلق ويرزق
 ويفعل ما يشاء ويحوي الله ما يشاء
 ثبت وعنده ام الكتاب لا يمحو الا
 ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن والا
 لبطال الدعاء والدعاء والصدق وغيرها
 وليس لبدعي من الله تعالى عن ذلك قال
 الصفاق عليه السلام ما بعث الله نبيا قط
 حتى يخلص عليه الاقرار بالعبودية وخلق
 الانداد وان الله عز وجل يؤخر
 نيا ويقدّم ما يشاء وقال ايضا ان الله
 لم يبدل من قبل وقال ما بدّل الله في شيء الا
 كان في علمه قبل ان يبدل له وقال هو
 الباقر عليه السلام العلم علما من علم عند
 الله مخزون لم يطلع عليه احد من

وعلم علم ملائكة ورسله فما علمه
 ملائكة ورسله فانه سيكون لا يلد
 نفسه ولا ملائكة ولا رسله وعلم عند
 مخزون يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
 ثبت ما يشاء **باب النبوة هداية**
 لما ثبت ان لنا خالقا صانعا متعاليا
 عنا وعن جميع ما خلق ولم يجر ان يشاء
 خلقه ولا يلا مسوء ثبت ان له
 سفرا في خلقه يعبرون عنه الى خلقه
 وعبا وهم وسائط بينه وبينهم استبانت
 من جانب والسنة الى اخر ما اخذت
 من الله ويعطون الخلق يتعلمون من
 لانه ويعلمون الناس ويدلونهم من
 عند الامصاحم ومنه منافعهم وما
 به بقاؤهم وفي ذلك فناؤهم فثبت
 الامرون والناهو عن الحكم العلم
 في خلقه وهم الانبياء وصفوة من

على الحاجبين للزينة لا للضرورة وكذا
 تفصيل الاخص في القصرين كيف اهل
 وجود حمة للعالمين مع ما في ذلك من
 النفع العاجل و السلامة في العقب
 الحين لاجل ام من لم يترك الجوارح و
 الحواس حتى جعل لها ريلسا للروح
 الصحيح يتقن به ما شئت فيه وهو
 كيف يترك الخلق كلهم في حيرتهم و شكهم
 و ضلالهم لا يقيم لها هاديا يردون
 شكهم و حين تم قال الله تعالى لقد ارسلنا
 بالبينات واتر لنا معهم الكتاب
 والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال
 عن وجل هو الذي بعث في الامم رسلنا
 منهم يلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
 الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
 لافضل لاميين **هداية** يجب ان يكون
 النبي صلا الله عليه و اله منزها عن كل ما

مع النفع العاجل السلامة

حكاه

مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غشا
 للناس في شر من احوالهم ان شاركهم
 في الخلق والتركيب لا يبعد واحد منهم كل
 البعد بل يناسبهم بعضا مناسبتا و
 ياتسون بهم بعض الانس كما قال عز وجل
 ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
 عليهم ما يلبسون **هداية** ولا بد من
 تخصيصهم بايات من الله سبحانه و آله
 على ان شرعيتهم من عند ربهم العالم
 القادر العاض المنتقم ليخضع النبا
 لهم ويلزم لمن وقف لها ان يقرب ثقلهم
 و يراستهم وهي المحنة و كما لا بد في
 القضا الالهية لنظام العالم من المطر
 رحمة الله لم تقصر عن ارسال السماء
 مدد و ارا الحاجة الخلق فنظام العالم لا
 يستغنى عن من يعرفهم موجب صلاح الد
 والاخرة نعم من لم يهل ابناء السعي

٢٢

بل لنفسه وليست من الغلظة والقطاظة و
 سوء الخلق والحسد والبخل ودناها
 وعمر الامهات والافئدة والحنونة والعدو
 العرج وما شابه ذلك وان يكون محبوب
 عن الذنوب محفوظا عن اللبائز والصفا
 عمل وسهواكل ذلك لئلا يفتقر عنه القبا
 بل تطيع طوعا وحرية وكيف يدب
 النبي صلى الله عليه واله واصول الذنوب
 مختصة في البعثة المحرصة والحسد والافئدة
 والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا
 على الدنيا وهي تحت حاتمته لان خازن
 اموال المسلمين فيهما ما ذايح ولا
 يجوز ان يكون حسودا لان الانسان
 انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد
 لا يجوز ان يغضب لشيء من اموال الانسان
 الا بان يكون غضبه لله تعالى في اقامة
 الحدود ونحوها ولا ان يلبس الشهوات

٢٣

٢٢

٢٣

ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل
 حبب اليه الآخرة كالحبيب اليه الدنيا فهو
 ينظر الى الآخرة كما ينظر الى الدنيا فهل يتأخر
 احد يؤخر فيها حسنا لوجه قريب طوعا
 طيبا الطعام من ثوب الدنيا ثوب خشن وسعة
 دائمة باقية له نيازائلة فانيته كذا قال
 هشام بن الحكم من اصحابنا في عصمة الامام
 وكل ما ورد في القرآن والمحدث من نفسية
 الذنوب الى الانبياء والافاضلوا
 الله عليهم فهو مأول كما ورد عن احد
 عليهم السلام في خصوص مستفيض وانهم عليهم
 السلام لما كانوا مستغربين في طاعة الله عز وجل
 وجل فان استغلوا عن ذلك احياءا
 ببعض المباحات زيادة على الضرر وثابت
 ذلك ذنبهم فحصرهم عليهم السلام هكذا ينبغي
 ان يعتقل في المصطفين الانبياء عليهم
 السلام هداية الانبياء افضل من الملكة

ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد
 صل الله عليهم صلوات الله عليهم
 هو سيدهم وافضلهم وخاتمهم لا
 نبى بعده ولا يبدل الملكة ولا يغيب
 كما قال عز وجل ولكن رسول الله و
 خاتم النبيين بل جاء بالحق وصدق
 المرسلين وانكم لن تموتوا لعذاب الا
 قالين امنوا به وعزروه ونصره
 اتبعوا النور الذي انزل معه الملك
 هو الملكوت والله عز وجل لم يخلق
 افضل من محمد صل الله عليه واله و
 الائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق اليه
 واكرمهم عليه واولهم اقدار به لما
 الله ميثاق النبيين واشهدهم على
 انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله
 بعثه الى الانبياء عليهم السلام في النذر كما
 قال هذا نذير من النذر الاول فسأ

ولهم امر الله الملكة بالسجود لادم عليه
 قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونو
 والى ابراهيم وال عمران على العالمين وقال
 نبينا صل الله عليه واله لعل عليكم لعل ان
 الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين
 على ملئكة المقربين وفضلهم على جميع
 والمرسلين والفضل بعد ذلك يلعن
 من بعدك وان الملكة نحن امنا وخلق
 محبتنا الحديث وعدد الانبياء مائة وار
 وعشرون الفا وعدا وصياتهم كن لك
 لكل نبى وصى او صير اليه باصر الله عز وجل
 وخطهم جاوا بالحق من عند الحق فانهم
 قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة
 الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لن
 ينطقوا الا عن الله ووحيه وسأتم
 خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحى
 هم اصحاب الشرايح والوا العزم نوح و

الا نبينا امتدوا انما اعطى الله كل نبي ما اعطى
 على قدر معرفته بنبينا وسبقه الى الاقرب
 به وانما خلق الله جميع ما خلقه ولا
 بيلة عليهم ولم يولوا لهم لما خلق السموات
 الارض ولا الجنة ولا النار ولا ادم ولا
 حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوا
 الله عليهم **هداية** لقد احسن من قال
 ان من شاهد احوال نبينا صلى الله عليه
 واصبح الى سماء اخبا الدالة على اخلقه
 و احواله وادابه وعاداته وسمجياته و
 سياسته لا منافع الخلق وهذا يهتدى الى
 ضبطهم والتأليف بينهم وقوده اياهم
 الى طاعته مع ما يحكم من عجائب اجوبته في
 مضائق الاسئلة وبلائع تدبيراته في
 مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في
 مسائل الشرع الذي يهجر الفقهاء والفقهاء
 عن ادراك دقائقها في طول اعمارهم

يبق له ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن
 مكتسبا بحيلة يقوم بها القوة البشرية بل
 لا يتصور ذلك الا بالاسم من تاييد
 سماوي وقوة الهيبة وان ذلك كله لا
 يتصور لكذاب ولا ملبس بل كاشفا
 و احواله شواهد قاطعة بصدقه حتى
 ان المعجز القوي كان يراه فيقول والله ما
 هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق
 بمجرب شهادته فكيف بمن شاهد اخلاقه
 ومارس في جميع مصادره وموارده و
 قد افاض الله جميع ذلك وهو لم يمارس
 ولم يطالع الكتب ولم يتناقط في طلب
 العلم ولم يزل بين المهر الجبال من اعز
 بيلها ضعيفا مستضعفا فن ايقن حصل
 له ما حصل من محاسن الاخرة والا
 ومعرفة مصالح الفقه مثله فقط دون
 غيره من العلم فضلا عن معرفته بالله

٢١

وملكته وكنته ورسله وعين ذلك من خوا
النبوة لولا من حج الوحي ومن ابن لبني
الاستقلال لذلك فلو لم يكن له التوجه
الاموال ظاهرة كان فيه كفاية ^{من} ^{من}
معجزاته واياته ما لا يستبين فيه محصل
كاشفها القهر ونبوع الملائكة اصنافه
واطعام الكثير من الطعام القليل وعين
مما لا يحصر كثرة ومنها القرآن العزيز
الباقى الى اخر الدهر الذي روي بها بلغاء
الخلق وفضي العرب وكان ينادى بين
اظهرهم ان ياتوا بمثله او بعشر مثله
او بسو مثله ان شكوا وقال لهم لان
اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل
هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك لتعجزوا
لهم فعجزوا عن ذلك او صرخوا عن غير حتى
عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذرا

للسير

٢٩

ان
للسير وما استطاعوا ان يعارضوا ولا
يقروا في جزالة وحسنه الا ان قالوا
ان هذا الا سحر يوش وشي مسفر ونحو
اقول وقد اشتمل القرآن على وجوه
كثيرة من الاعجاز غير البلاغة وقد ذكرنا
في كتابنا المسمى بعلم اليقين مع تفاسير
سائر المعجزات **هذه** الآية القرآن كلام الله
ووحيه وقوله وكتاب لا ياتي بالباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكم جميل والله انه العقبى الحق
وانه قول فضل ومأه بالهزل وان
الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله و
ربه وحافظه وهو المهيمن على الكون
كلها وانه حق من فاخته الى خاتمة
نؤمن بحكمه ومتشابهه وخاصة
ووعده ووعدته وفاسخه ومنسوخه
وقصصه واخباره لا يقدر احد من

ها

٢٠

المخلوقين ان ياتي بمثله **هذه آية** ان
جميع ما جاء به نبينا صلى الله عليه و
هو الحق المبين الذي لا مراء فيه و
من انكر شيئا منه بعد اقراره بانه صادق
بفعله كفر ومنه حكاية المعراج كما ذكر
الله عز وجل بقوله سبحانه الذي
اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنتذ
من اياتنا وبقوله عز وجل ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
الايات وقد اخبر النبي صلى الله عليه
اله بعد رجوعه منه بما ظهر منه صدق
وحقيقته **هذه آية** نبوة نبينا محمد صلى
الله عليه واله عامة لجميع الناس كما قال
الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
بشيرا ونذيرا بل لئن واثقنا في
قوله عز وجل اجيبوا داعي الله وامنوا

٢١

به حكاية عنهم وكما انه صلى الله عليه
اله سيد الانبياء فكل ذلك اوصيا خيري
الاوصياء وكتابه خير الكتب والهيمن
عليها كلها ودينه خير الاديان واما
وامته خير الامم واسطها كما قال
عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس
ولكن لا جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا **باب** الامامة **هذه آية**
ان ما ذكرناه في بيان الاضطهاد الى
النبي صلوات الله عليه فهو بعينه جار
في الاضطهاد الى اوصيائهم وخلقائهم
الائمة من بعد الى ظهور نبي اخر
لان الاحتياج اليهم عن شخص بوقت
دون اخر وفي حاله دون اخرى ولا
يكفي بقاء الكتب والسنة من دونهم
لها عالم بها الا يرى الى الفرق المختلفة

٢٢

كيف تستندون في مذاهم كلها إلى الكتاب
 الله لجهلهم بما فيه ونزيع قلوبهم وتشتت
 إهوائهم فظهر انه لا بد لكل نبي من قبل
 بكتاب من عند الله عز وجل ان يكتب
 وصيا يودع فيه اسرار نبوته واسرار
 الكتاب المنزل عليه ويكشف له من
 ليكون ذلك الوصية هوجية النبي على
 قومه ولئلا يتصرف الامة في ذلك الكتاب
 بآرائها وعقولها فتختلف وتزيع قلوبها
 كما اجعل الله عز وجل به فقال هو الذي
 انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
 الذين في قلوبهم زيغ فيقتبسون مما
 تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغائات
 وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
 في العلم فالرسول والامام والكتاب
 انجحة على الامة ليهلك من هلك عن

ذلك

٢٢

بليته ويحيى من حي عن بليته وايضا
 وجود الامام لطف من الله تعالى
 لعبيده اذ بوجوده يجمع شملهم و
 يتصل جملهم ويتصف الضعيف من
 القوى والفقر من الغنى ويرتل ع
 الجاهل ويقيظ الغافل قال الله
 تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير
 وقال عز وجل وكل قوم هاد وقال
 يوم نبعت من كل امة شهيدا عليهم من
 انفسهم وجنابك على هؤلاء شهيد
 وقال النبي صلى الله عليه واله في كل خلف
 من امتي عدل من اهل بيتي ينفون عن
 تحريف الغالين وانتحال المبطلين
 وتاويل الجاهلين فاذا علم الامام
 اكثر الاحكام الدين فينبو الغاشقة
 المقصودة منها واما غيبة بعض الائمة
 في بعض الاحيان وعدم تمكنه من

٢٤

اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية
دون الامام فليس ذلك نقصا على الطيف
الله سبحانه فانما على الله ايجال الامام
للعربية ليجمع به شملهم فان لم يكن من
فعله لعدم قابليتهم وسؤاستعدادهم
فما على الله من ذلك حجة فيما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ان ما في غيبته من الخيرات والحكم من
نضا عيف متوبا المؤمنين بها المصدقين
بوجوه الامام في اعمالهم الصالحات ما
يسهل معها فوات اقامتها لحدودها
هداية ويجب ان يكون الامام
المتبحر اهل زمانه واقربهم الى الله عز
وجل وان يجمع فيه خصال الخیر المتفرد
في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله
والفقه في دين الله والجهاد في سبيل
الله والرغبة فيها عند الله والزهد

في

٢٥

٢٦

ل

فيها بيل خلق الله الى غير ذلك من الخيرات
وان يكون معصوما من الزبغ والز
والخفا في القول والعمل منزها عن ان
يحكم بالهوى او يعيل الى الدنيا لما ذكرناه
في النبي بعينه وبالحجة كل ما اشترط في
النبي من المصنف فهو شرط في الامام ما
خلو النبوة قال الصادق عليه السلام كل ما
كان لرسول الله صلى الله عليه واله
فلنا مثله الا النبوة والازواج **هداية**
لا يوصل الى معرفة هذه الخصال المحمودة
والخلال المعدودة الا بوحى من الله
الى رسوله الامتثال الاطلاع على البواطن
كما اوحى الى النبي صلى الله عليه واله في
على عليه السلام بآية ائمة وليكم الله وبره
واية بلغ ما انزل اليك وغيرهما فاذا
ظهر الوحي وجب على الرسول ان ينص
من يخلفه بعد وفاته اما قولا لا كقول

٢٦

بلينا صل الله عليه واله من كنت مولاه
 فهذا علي مولاه وقوله معاشي اصحابي
 ان علي ابن ابي طالب وصي وخليفة
 علي في حياتي وبعد موتي وهو الفصل
 الاكبر الفاروق الذي يهزق بين
 الحق والباطل وهو باب الله الذي يورث
 منه وهو السبيل اليه والدليل عليه من
 غر فقل عرفني ومن انكره فقل انكرني
 ومن تبعه فقل تبعه سنة جرت في من
 ابراهيم عليه السلام واما فعله كفضل بلينا
 الله عليه واله بصل الله عليه واله والاسلام
 وحيتو وسيرهم تحت رايته ولم يول عليه
 احد قط ولم يكن من شاعت رايته
 عمرو بن العاص واسم ابن زيد و
 وقد علم اصحابنا انه كان امير افريقي
 غير مؤثر عليه عليه وايضا لم ينص
 النبي صل الله عليه واله على وصي له لادى

ذلل

٢٧

١٧

ذلك الى التتبع والتشعب والاشاعير الا
 بين اصحابا وكيف لا يوصي النبي بمن له
 الامر العظيم وقد امره عامة الناس
 بالوصية فيما هو اهون من ذلك و
 عليها وادلهم امرها **هداية** قد تواتر
 لنا عن بلينا صل الله عليه واله ان حج
 الله تعالى على خلقه بعد صل الله عليه
 اله الائمة الاثنى عشر اولهم امير المؤمنين
 علي ابن ابي طالب ثم الحسن الزكي ثم
 الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين
 العباس بن محمد بن علي الباقر ثم
 ابن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر
 الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد
 علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن
 علي الزكي ثم ابنه القائم سمي النبي وكنية
 صنادمانا وخليفة الله في رضى
 او اتصلوا الله عليهم جميعا قال النبي

صلى الله عليه وآله اثني عشر من أهل بيتي
 أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقي
 طينتي فويل للمتكبرين عليهم لعنة القائلين
 فيهم صلوات الله عليهم لا أنالهم الله شفاعتي وقا
 أيضا بعد اثني عشر أو لهم أنت يا علي وأكرم
 القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق
 الأرض ومقاصبها وقد استفاضت أمثال
 ذلك من الروايات في كتب العامة أيضا وقد
 نصت كل منهم صلوات الله عليهم على الحق لا
 بالامامة والخلافة والعصمة وأجبت
 اصحابها باسمه ونعته وقد ثبت طهارتهم
 وصدقهم جميعا عند معتبري أهل الإسلام
 كافة مع اختلاف فهم وافتراقهم الرفق
 كثيرة وهذا من أجل الدلائل على حجبتهم
 غيرهم ممن اختلف في فضله وحاله مع أن
 ذلك معلوم أيضا من التبع لا تارهم
 معارفهم بحيث لا يبقى للشك فيه مجال

من ع

قال

قال شيخنا الصدوق أبو جعفر محمد بن علي
 ابن بابويه رحمه الله تعالى ومن أوضح الدلائل
 على امامتهم أن الله عز وجل جعل آية النبي
 صلى الله عليه وآله وآله أنه أتى بقصص الأنبياء
 الماضين عليهم السلام وبكل علم نوري واجملي
 ونوري من غير أن يعلم الكتابة ظاهرا
 أو لقي نصرا نيا أو يهوديا وكان ذلك عظم
 آياته وقيل الحسين بن علي عليه السلام
 على بن الحسين مقار الحسين كانت سنة
 أول من عشر من سنة ثم انقبض عن
 علم يلقى أحد أو لا كان يلقيه الأخوا
 اصحابا وكان في نهاية العباد ولم يخرج
 من العلم إلا اليسير المصغور الزمان و
 أهية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالهادي
 عليه السلام لفقه العلم فأتى من علوم الدين
 الكتاب السنة والكثير من سيرة النبي
 المعازي بامر عظيم وأتى جعفر بن محمد

٤١

من بعده من ذلك بالكثرة والظهور فيبقى من
فنون العلم الا ان فيه باسبا كثر ونفس
القران والسنة ورويت عنه المعاري
واحبنا الا بئنا عليهم السلام من غير ان يرى هو
وابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عند
احد من رواة حديث العامة وفقهاهم
يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك ادل دليل على
انهم اخذوا ذلك العلم عن النبي صلى الله
عليه واله عن صلوات الله عليه عن
واحد واحد من الائمة وكذا جماعة
الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في العلم يستقلوا
عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات
متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد
من الناس فاي دليل ادل من هذا على ايمانهم
وان النبي صلى الله عليه واله انصبتهم عليهم
واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام
قبله وهل زائنا في العادات من ظهر

مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد
من غير ان يتعلموا ذلك من احد من
الناس انتهى كلامه والنصوص الواردة
عن النبي صلى الله عليه واله في فضائلهم
ومناقبهم اكثر من ان تحصى واشهر من ان
يسمى في فضائل امير المؤمنين علي عليه
السلم فقد روى ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال لو ان الرياض
اولاد والبحر مرد والانس حسبا والجن
كاتب ما احصوا فضائل امير المؤمنين
عليه السلام وسئل بعض اهل العلم عن فضل
علي بن ابي طالب فقال ما اقول في رجل
كم اعداؤه فضائله حسد وعداؤه
كم اوليائه فضائله خوفا وحقبة ثم ظهر
من بين الکتبائين فضائل طهقت
الخافقين **هذه اية** ويجب ان يعلم
انهم عليهم السلام اولوا الامر الذين امر الله

٢٣

٤٢

بطاعتهم وانهم الشهود على الناس وانهم
 الله والسبل اليه والادلاء عليه وانهم
 علمه واركان توحيده وانهم معصومون
 من الخطاء والزلال وانهم الذين اذهب
 عنهم الرجس بغفر الشك وطهرهم تطهير
 وان لهم الدلائل والكرامات وانهم امان لاهل
 الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء وان
 قتلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ربي
 نحي ومن خلف عنها غرق وانهم عباد الله
 المكنون لا يسيقون سب القول وهم باعقون
 وان جهنم ايمان وبغضهم كفر وامرهم امر
 ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
 معصية الله وولي وعد وهم عدو الله
 وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
 اما ظاهر مشهور واما خائف مخوف الا
 لساخنة باهلها وان من ما ولم يعرف
 اما زمانا ماضية جاهلية وان حجة الله

وليهم

الارض

٢٣

٤٢

ارضه وخليفته على عبادته في زمانا هذا
 هو القام المنتظر محمد بن الحسن العسكري
 ع وانه هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه
 و الير عن الله عز وجل باسمه ونعتة
 وكلاهما اهل البيت عليهم السلام وانه هو الذي
 يملأ الارض قسطا وعدلا لمن يعمل
 جورا وظلما وانه هو الذي يظهر الله به دونه
 ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
 انه هو الذي يفتح الله على يده مشارق الارض
 ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا
 نودي فيها بالاذان ويكون الدين كله لله
 وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه
 انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام
 يصل على خلقه وانهم عليهم السلام مقتولون
 بالسهم سوى علي والحسين عليهما السلام
 ومن جدم اما احدهم فهو عتيق له من جحد
 جميع الانبياء عليهم السلام قال الصادق عليه السلام

٤٤

المنكر لاخر ما لم تكن الاولنا وعن النبي صلى الله عليه
 من جده عليا اما بعد فقد جددت من
 نبوتى فقد جدد الله ربوتى والى نعمه كالتفضل
 هو **تبيين** حب ولياء الله واجب وكذا
 بعض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم
 الذين ظلموا الى محمد صلى الله عليه وآله حقهم و
 غضبوا عليهم وغير واسنة بديتهم صلى الله عليه
 واله ومن الذين نكثوا بيعه امامهم واخر
 المرأة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا
 الشيعة ومن الذين نكثوا الاخيار وشردهم
 اوى الطغراء اللعنوا وجعل الاموال دولة
 بين الاغنياء واستعمل السفهاء والذين
 الانصاف والمجاهدين واهل الفضل والصلاح
 من السابقين ومن اهل الاستيلاء والسياسة
 الاشعة واهل ولايته الذين ضل سعيهم في
 الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
 اولئك الذين كفروا باياتهم بولاية امير المؤمنين

من

ولعنة

٤٥

ولعنة بان لعن الله بغير امامية فحيطت
 اعمالهم فلا يقع لهم يوم القيمة وزناهم كرامة
 اهل الناصر والولا ولا ولياء امير المؤمنين عليه السلام
 الذين مضوا على ما جرت به سيرة اجدادهم ولم يعجزوا ولم
 يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي نضر العفاري
 والمقداد بن الاسود وعثمان بن ياسر وحذيفة
 ابن اليمان وابي الهيثم ابن التيمان وسهل بن
 عباد بن الصامت وابي ايوب الانصاري وحسين
 ابن ثابت ذى الشهادتين وابي سعيد الخدري
 وامثالهم لا يتابعهم واشياهم المهتدين بل
 السالكين منها جهم رضى الله عنهم وارضاهم
 كذا عن مولانا الرضا عليه السلام امانة السلام
باب المعاد **المراد** الموت وكل
 نفس ذات قية الا ان الانسان خلق للابد
 والبقا لا للعدم والغدا فلا يعدم بالمرء
 بل يفرق بين روحه وجسده وينقل
 من دار الى دار كذا في الحديث النبوي صلى الله

تحتل
الترغ

عليه واله وقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله أمواتا بل أحياء ونادي النبي
صل الله عليه واله الا شفيعا المصنوعين يوم
يا فلان يا فلان قد وجد ما وعد ربي بها
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا الذي
نفسوبه انهم لا يسمعون لهؤلاء الكلام فليكن
لا يقدر ون على الخوا **هداية** المسائل
في القبر حق قال الضيق عليه السلام من انكر ثلثة
اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسئلة
في القبر والشفاعة ولا يستل اليا من
الايمان محضا او محض الكفر محضا والنا
يلو عنهم وما يعينهم فمن اجاب بالصواب
فانه يروح ويرى في قبره ويحبه نعيم
في الآخرة ويستل وهو مضطرب وما اقل
من مضطرب القبر واكثر ما يكون عذاب
القبر من سوء الخلق والنميمة والافتقار
بالبول وهو للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم

الذنوب

الذنوب التي يكفرها الهموم والغموم والال
وشدة الفزع عند الموت **هداية** البعث
بعد الموت حق لا فتنة عند الله وحكمته
ايضا جزاء التظلمة لا العبد والموت
بالوعيد والوعيد ومواخذة الظالم للظالم
المغيرة لك قال الله تعالى سيما الفحس
انما خلقناكم عبيدا وانكم اليها ترجعون
وقال عز وجل ان كنتم في ريب مما نزلنا
فانا خلقناكم من تراب لا قوله ذلك با
الله هو الحق وان يحى الموتى وان على كل
شئ قدير وان السئلة اية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وقال عز وجل
اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلك له
قوله ثم انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم يوم
القيامة تبعثون وقال تعالى كما بدأنا
اول خلق نعيدهم وقال النبي صلى الله عليه
واله يا بني عبد المطلب ان الرائل لا يلد

٤٨

اهله والذي يستحق الحق ليموتن كما ماتوا
وليتبعن كما استيقظون وما بعد الموت
دار الاجرة وناس **هذه** الصراط الحق
هو جسر ممدود على من جهنم ينتهي الى
وعليه يمر جميع الخلائق قال الله عز وجل
وان منكم الا وارجها كان على راسك جهنم
وعن الصادق عليه السلام الصراط اذق من الجنة
واحد من السيف فمنهم من يمر مثل ابراهيم
ومنهم من يمر مثل عذو والغرس ومنهم من
حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر
متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك
شيئا وقال ايضا الصراط هو الطريق الى
معزة الله وهما صراطان صراط في الدنيا
وصراط في الاخرة فاما الصراط الذي في
الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من
في الدنيا واقتله بهذه الصراط
الذي هو جهنم في الاخرة ومن لم يعرف

في الدنيا

٤٩

نار

في الدنيا زلت قلمه عن الصراط في الا
فتر في جهنم يعني ان الامام هو الطريق
لا معرفة الله والنهاى الى سبيله قول فعلا
من عرف في الدنيا واقتله بهذه واستن
بسنه ومرعا الصراط المستقيم الذي
هو عليه في الدنيا او طريقه التي هو عليها
في الاعمال والاخلاق كما قال عز وجل وان
هذه صراطي مستقيما فابيعوه فهو الباطل
الذي يمر على صراط الاخرة ومن لم يعرف ولم
يمسك الى طريقته ولم يعمل بها فهو المهالك
الذي يزل قدمه عن الصراط الاخرة وفي
حديث اخر عن الزكي العسكري عليه السلام
ان الصراط في الدنيا ما قصر عن الطلوع وال
عن النقص واستقام فلا يعدل الى شيء
من الباطل وهذا ايضا قريب من ذلك في
المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان ال
التي لا تعدول عنها الى شيء من طرفي الاصل

والتفريط هي طريقتا الإمام علي عليه السلام وعلى
 الطار طريقتا تسمى باسم الإمام والبنو أبي
 كالصلوة والزكاة والرحم والإمام والبنو
 الإمام وغيرهما فمن قصر في شيء منها حجب عن
 تلك العقبة وطولب بحق الله فيها فإن
 خرج منه بعمل صالح قد مره أو برحمة تدا
 نجاه منها إلى عقبة أخرى فلا يزال يدفع من
 عقبة إلى عقبة ويجلس فيسئل حتى إذا سلم
 من جميعها جميعا انتهى إلى دار البقاء فيجني
 حيوته لأموالها ويسعد سعادته لا شقاء معها
 أبدا وإن لم يسلم زالت قدمه عن العقبة
 فتدري في نار جهنم يغوث بالله منها **هداية**
 الميزان حق والحساب حق قال الله عز وجل
 وألوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه
 فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
 فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم
 خالدون وقال تعالى ونضع الموازين القسط

ليوم

ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان
 مثقال حبة من خردل أثينا بما وكفى بشاكا
 قال الصادق عليه السلام الموازين القسط هم
 الأنبياء والأوصياء عليهم السلام أقول وشرح
 ذلك أن الميزان هو المعيار الذي يهتد
 به قدر الشيء وأمر يتفادى الصواب وقبول
 أعمالهم أما هو بقدرة إيمانهم بالأنبياء
 والأوصياء ومحبتهم لهم وطاعتهم إياهم في
 أقوالهم وأفعالهم وأخلاقهم والاعتقاد
 لأخبارهم فامقبول الرأى المقبول من الأعمال
 ما وافق أعمالهم وأمرهم بالحسن الجميل
 من الأخلاق والأقوال ما طبق أخلاق
 وأقوالهم والحق الصائب السديد من
 الاعتقادات ما أخذ منهم والمراد
 منها ما خالف ذلك وكلما أقرب من ذلك
 قريب من القبول وكلما بعد بعد فهم
 موازين الأعمال والعلوم بهذا المعنى

ليوم

٥٢

فانهم **هداية** الحسنة هو جمع تقاريف
 المقادير والاعداد وتعرفت بملغها في
 قدرة الله عز وجل ان يكشف في لحظة
 واحدة الخلائق حاصل حسناتهم
 سيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ويأخذ الله
 الخ لا ان يعرفهم حقيقة ذلك لبيّن فضله
 عند العفو وعد له عند العقاب فما طيب
 عما جميعا من الاولين والآخرين فعمل
 حسنا اعملهم مخاطبة واحدة لسمع منها
 كل واحد قضية دون غيره ويظن انه
 الخطاب دون غيره لا يشغله عز وجل
 مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حسنا
 جميعا مقدرا من ساعا الدنيا وجزء
 كل انسان كتابا يلقاه مشورا ينطق
 عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة و
 لا كبيرة الا احصاها فيحسب الله محاسب
 نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرأ

كتابك

٥٢

كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
 يحكم الله تبارك وتعالى افعالهم وشهد
 عليهم ابدانهم واجرامهم وجميع جوارحهم
 كانوا يكسبون وقالوا الجلود لم تشهد
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل
 شئ فيطير اللب وتكشف الابطان
 اليها يقع في اليمين او في الشمال فاما
 من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم
 اقرأوا كتابه فاما من اوتي كتابه
 بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي
 ثم يفر الى الميزان ايميل الى جانب اليسار
 ام الحسنا وهل الحسنا ثقيلة ام خفيفة
 فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة
 راضية ومن خففت موازينه فانه
 هاوية يغور بها الله منها **ثلاثة** لا ينجو
 من خطر الميزان والحسنا الا من حاسب
 في الدنيا نفسه ووزن ميزان الشئ

٥٤

اعماله واقواله وخطاياه وخطاياه كما
ورد في الحديث حاسبوا انفسكم قبل
ان يحاسبوا عليها ورتبوا عملهم ان
توزن مواهبه **كلما** ورد في الشرع
من احوال القيمة وطوله وجره و
الناس فيه وازدحامهم واختصاصهم
وبراعة بعضهم من بعض وفراش
المرء من اخيه وامة وقبيلة والسياق
واحضان الشهود والمسائل وغير ذلك
كما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن
وامتداه عليهم في الاخبار المروية
عنهم حق وصدق لا ريب فيه قال
الصديق عليه السلام حاسبوا انفسكم قبل
ان يحاسبوا عليها فالقيمة خمسين
موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم
تلا في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة **تنبه** قيل كل عرق لم يخرج

وابيه وصاحبه

الغير

٥٥

القب في سبيل الله من حج وجهاد وصيام
قيام وتردد في قضاء حاجة مؤمن مسلم
ومحمل مشقة وامر بمعروف ونهي عن
منكر فليست حجة الحياء والخوف في صعيد
القيمة ويطول فيه الكرب ومن طالت النظرة
في الدنيا للموت لشدة مقاساته الصبي عن
الشهوات فانه يقصر انتظاره في ذلك اليوم
خاصة سئل النبي صلى الله عليه واله عن طول
ذلك اليوم فقال والذي نفسي بيده انه يحيف
على المؤمن حتى يكون اهلون عليه من اهل
الملكوت يصليها في الدنيا **تنبه** من كان
عنده من مظلمة يؤخذ له من حسنات
الظالم بقدر حقها فتراد على حسنا فان لم
يكن للظالم حسنا يؤخذ من سيئات المظلوم
فتراد على سيئات الظالم كذا عن ائمة الهدى
صلوات الله عليهم وعن النبي صلى الله عليه
واله هل تدرون من المفلس قالوا

٥٦

المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا
متاع فقال المفلس من امتي من ياتي يوم
القيمة بصلوة وزكوة وصيام وثاني قد
شتم هذا وقد في هذا واكل مال هذا و
سفك هذا وضرب هذا فبطل هذا من
حسنة هذا من حسنة وان فنيته
حسنة قبل ان يقضي ما عليه اخذ من
خطاياهم فطهرت عليه ثم يطرح في النار
هداية الشفاعة حق والخوض حق
قال النبي صلى الله عليه واله من لم يؤمن
بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم
يؤمن بشفاعتي فلا انا له الله شفاعتي
ثم قال انما شفاعة لاهل الكباير من امتي
فاما المحسنون فما عليهم من سبيل وفي
رواية اخرى شفاعة لاهل الكباير من
ما خلا الشرك والظلم وقال صلى الله عليه
واله ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعة

الجنة

٥٧

الكثير من مضره يقال اول المؤمنين شفا
عن من يشفع لثلاثين انسانا قال صلى
الله عليه واله ان حوضي طاب من عد
الى ثمان الملقاء ما وده اشل بياضا من
اللبس واخر من العسل والوايه عن نجوم
السمان شرب منه شربة لم يطعم بعدها
ابدا وفي الخبر ان المولى عليه يوم القيمة
امير المؤمنين عليه السلام يسبقه من اوليائه
ويرى عنده عطاءه **هداية** الجنة حق
والنار حق وهما مخلوقان اليوم بل لا
تخرج من الدنيا نفس حتى ترى سلطانها من
احد هاتين عن ائمة الهدى صلوات
عليهم والجنة دار البقاء ودار السلام لا
موت فيها ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا
افه ولا زمانه ولا تخم ولا هم ولا حزن
ولا فقر ولا غنا ولا غنا ولا فقار ولا
المقامة والكرامة لا يمس أهلها فيها

الجنة

الآخرة وغساقا وان استطعوا اعطوا
من الزقوم وان استطاعوا اغيثوا جاء
كلهم ليشوي الوجوه يشعل لشراب ساء
مرقفا يادون من مكان بعيد ربي
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيسكن
الجواب عنهم احيانا قيل لهم احسنوا فيها و
لا تكونون وناذوا يا مالك ليقض علينا
ربك قال انكم مأكثون لها سبعة ابواب
باب منهم جز ومقسوم **هداية** الجنة
لأهل الإيمان الذين لم يذنبوا كبيرة او
كاثرة منها او اذرتهم الشفاعة او نالهم
الرحمة والناهل لأهل الشرك والكفر و
خلودا ولأهل الكفار من المؤمنين
الذين ما قاموا من غير قربة وروا من
غير خلوة لاستحقاقهم الثواب بالإيمان
فيخرجون منها بعد استيفاء غداهم
الذي استحقوه بالذنوب التي اكتسبوها

نصف لا يمستهم فيها الغيوب لهم فيها ما
لا ينفس وتلك الأعين وهم فيها خالدين
ولذا تم على الأنواع منهم المستعملون في
الله وتسيح في جملة الملكة ومنهم
بانواع المأكول والمشرب الفواكه والأشجار
وحول العين واستخلام الولدان المخلدين
والجلوس على الخمار والزينة ولباس
السند والحجر كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي
يدل على حسب ما تعلقت عليه همة لا يتغوا
ولا يبولون وانما هو جنة من شئ كالمسك
يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس
يزدادون جمالاً وحسناً كما يزدادون في
الدنيا قباحة وهما لها ثمانية ابواب
كل باب منها مسيرة اربعاء سنة والناس
دائر لهم او دار الانتقام من اهل الكفر
العصيان الا يقض عليهم فيموتوا ولا يخفف
من عذابها الا يذوقون فيها بردا ولا شربا

على انواع

يلتقون

بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم
ومن وعد الله على عمل شوايا فهو بمنزلة
الجنة ولن يخلف الله وعده ومن أوعده
الله على عمل عفا بأفوه فيه بالخيار أن
يفعله وإن عفا عنه فبفضله وقد قال
الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و
في الجنة من قسم الجنة والنار المؤمنين
عليه السلام وذلك لأن محبة وبغضه مما
أهلوهما فإن حبة إيمان وبغضه كفر
إنما خلقت الجنة لأهل الإيمان و خلقت
النار لأهل الكفر لذا عن الصادق عليه
السلام ورزقنا الله متابعتهم ومشابعتهم
كما رزقنا جهنم بمنته **المقصود الثاني**
في الأعمال **باب** طاعات الجوارح
هـ **أية** طاعات الجوارح أما فرض
وأمانوافل والفرض بمنزلة رأس

المال وبه أصل النجاة والنفل هو الزيادة
وبه الفوق بالدرجات قال الله عز وجل
ما تقرب إلي عبدي بشيء أفضل مما أعتد
عليه وأنت لتقرب إلي بالنوافل حتى
أحببه اليك والفضل أمانافل وأما
كفاية فمن الصلوة والصدقة والزكاة
الحج والصيام وصلة الأرحام ومن السلام
السجود عند تلاوة القرآن وعند اسمائ
في مواضعه وبني الوالدين وأداء
الأخوان ونفقة الزوجة والمملوك
سائر حقوقهم ونفقة الأقارب مع فقرهم
وغناهم وتقدير المعيشة من غير إسراف
ولا غل وطلب الحلال ودفع الضرر عن
النفس والمال والختان للرجال والنكاح
مع خوف الوقوع في الحرام وبه وأصل
في الأقوال والأفعال وأداء الأمانافل
التي والفاجرة ولو إلى قاتل الحسين عليه

١٢

٤٢

و الوفاء بالعهد والوعد وفنم الله
 سبحانه فيها خلقت لاجله ومن الكفاية
 انما في سبيل الله تعالى بالنفس المال والا
 بالمعروف والنهي عن المنكر الا فتا في المسائل
 الشرعية والقضا فيها مع اضطرار الناس اليها
 وكذا اسائر الصناعات الضرورية لهم كالا
 والحياطة والفلاحة وغيرهما لا يحصر
 اطعام المجانين واغاثة المستغيثين
 في المنايا على ذوى اليسار مع قصور
 الواجبة وتحمل الشهادة مع عدم تعيين
 عليه وجهين الموتى وتغسلهم وتكفونهم
 دفنهم والصلوة عليهم الى غير ذلك ومن
 الفرائض ما يتصرف بالنقل ايضا والنوا
 كثيرة لا تدخل تحت المضبط والخصص
 اكثر ذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن وسجود
 عند مواضعها من غير الغرائم والدعاء و
 الاختلاف الى مساجد وافتاء السلام

والخلا

٦٢

واخذ الاخوان ومواساتهم وكفا
 على صنائعهم واستعمال المروة والنجا
 الجود بدل المال والتوسع على العيال و
 الاحسان الى الضعيفين المزمة والمملوك
 والتعطف على الفقراء والمساكين و
 مشاركتهم في المعيشة والكرم ذي الشبهة
 المسلم والتواضع للمؤمنين وكرم المسجدة
 حسن الجوار وحفظ النساء الا من خسر
 الاعتراف بالمقصود في جميع الحالات والا
 بالاداب السنن النبوية في سائر الحركات
 والمسكنات ورضا الله ذلك كله وسائر
 المؤمنين منه وجوه هذه امها الفرائض
 والنوافل منها ما لا يحتاج الى مزيد شرح
 بيان كصدق الحديث واداء الامانة
 منها ما لا يعم المظنين فاطبة كالزكوة
 فانها مختص بدين المال البالغ الى النصاب
 وكالحج المختص بمن استطاع فليس ذلك

كذا
مختص

فريضة على كل مسلم ومسلمة فليقتصر من بين
 الفرائض الى ما يحتاج الى بيان ويعلم كل
 انشا وفي جميع الاوان ومن النوافل ما
 يتعلق بذلك وبالجملة ما يتوسر في الافراد
 وفي اليوم والليلة فان اردت ما سواه وان
 الى مزيد بيان لما يقناه فاطلبه بما اوردناه
 في كتابنا المسمى بمفاتيح الشرائع وغيره
هداية لن تفعل ايها الطالب الى المقيام باوامر الله
 تعالى الا بمراقبة قلبك وجوارحك في خطائك
 وانفاسك من حين تصبح الى حين تمسي
 فاعلم ان الله سبحانه مطلع على ضميرك وعشر
 على ظاهرك وباطنك ومحيط بخططك
 وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك
 لخطائك وانت في ضلالتك وخلوتك
 متردد بين يدية فلا يسكن في الملك و
 الملكوت ساكن ولا يتحرك في الاو
 جبال السموات مطلع عليه فعليك ان تبادب

ظاهر

ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى ياديب
 المذنب الذليل في حضرة الجبار القاهر و
 ان لا يراك احد مولاك حيث هناك ولا
 يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك
 الا بان توزع اوقاتك وترتب لورادك
 من صباحك الى مساءك كما نذكر هالك
 وتذكر الفرائض بصيغة الامر ليعلم عن
 النوافل **هداية** فاذا استيقظت من النوم
 فينبغي ان تجتهد لان تسقيظ قبل طلوع
 الصبح وان يكون اول ما يجرد على قلبك
 وليس انك ذكرك الله تعالى فتقول عند ذلك
 الحمد لله الذي احباني بعلم ما امانني في
 البعث والنشور وان سجد فقلت
 بالنبى صلى الله عليه واله فاذا اتممت من
 الجلوس بقول حسبي الله من العباد
 الذي هو حسبي فقد كنت حسبي الله
 الوكيل فاذا اتممت قلت حسبي الله

١٢

٦٧

منقياة

عَلَى الْهَوْلِ الْمَطْلَعِ وَوَسَّعَ عَلَى الْمَضْجَعِ وَ
 ارْتَفَعَنِي خَيْرَ مَقِيلِ الْمَوْتِ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ
 بَعْدِ الْمَوْتِ فَإِذَا لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَتَنَوَى
 بِذَلِكَ امْتِنَالِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سَعْدِ رَيْكَ
 تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أَرَى
 بِرَعْوَرَتِي وَأَجْمَلَ بِي فِي النَّاسِ مَا خَا
 لِبَسْتَ ثِيَابَكَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَجِّهْ قَدَمِي فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَلْهُمَا عَلَى الْقَرَى اهْتَدَا
 تَزِلْ قَبِيرَ الْأَمَدِ وَتُدْ أَبَالِيهِ فَإِذَا قَامَتْ
 بِلَيْتِ الْمَاءِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ تَقَدَّمْ فِي الرَّغْوِ
 رَحْلَكَ اللَّيْسَ وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنَ الرَّجَسِ الْبَخْسِ الْخَبِيثِ الْكَثِيبِ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَا تَدْخُلْ حَاسِرَ الرَّاسِ
 تَقُولُ عِنْدَ الْكُفْرِ بِسْمِ اللَّهِ لِيَقْضَى لِي
 بِصَرِّهِ وَأَسْتَعِزُّ بِرَيْكَ عَنِ النَّاطِرِ وَتَقُولُ
 عِنْدَ الْفَعْلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي طَيِّبًا

فِي عَافِيَةٍ وَأَخْرَجَنِي مِنِّي خَبِيرًا فِي عَافِيَةٍ
 وَتَلَّى عَازِلَكَ اللَّيْسَ وَإِذَا وَقَعَ نَظَرُكَ
 إِلَيَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَخَيْرَ
 الْحَرَامِ وَعِنْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ تَقُولُ اللَّهُمَّ خَصِّنْ
 قَرْنِي وَأَعْقِدْ وَأَسْتَعِزُّ بِرَيْكَ وَتَقُولُ
 عَلَى النَّارِ وَتَسْتَعِزُّ بِرَيْكَ اللَّيْسَ وَأَعْلَى
 الْبُلُوغِ بِالْمَاءِ لَا يَجْزِي عَنْهُ بَعْدَ أَنْ تَسْتَعِزُّ
 مِنْهُ بِأَمْرِ الْيَدِ مِنْ أَسْفَلِ لِقَضَائِكَ وَتَقُولُ
 وَالنَّارِ وَتَجْمَعُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجَرِ
 أَقْصَرَ عَنِ الْحَجَرِ فَاسْتَعِزُّ ثَلَاثَةَ أَجْمَاطِهَا
 مَسْفَاةً لِلصَّنِ تَمْسَحُ بِمَا حَلَّ النَّجْوِ حَيْثُ
 لَا يَلْقَى النَّجَاسَةَ عَنْ مَوْضِعِهَا فَإِنْ لَمْ
 يَحْصُلِ الْإِنْقَاءُ ثَلَاثَةَ فَنِيْمٍ بِخَمْسَةِ أَوَّلِ
 إِلَى أَنْ يَنْقُضَ فَالْإِنْقَاءُ نَقْلٌ وَالْإِنْقَاءُ فَرْصٌ
 عِنْدَ الْفَرَاغِ مَا سَحَابُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَمَّا طَعْنِي الْإِدْنِي وَهَنَانِي طَعْنِي وَ
 تَنَابِي وَعَافَانِي الْبُلُوغِ وَتَحْرَجُ مَقْدَمًا

لرجلك اليمنى **هداية** فاذا اردت الوضوء
 بيدك اليسرى فانه مطهر للقدم ومنه
 وصلوة بالسواك افضل من سبعين صلوة
 بغير سواك وتجلس مستقبلاً القبلة وتقول
 عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء
 طهوراً والاسلام نوراً ولم يجعله حرجياً
 ثم تغسل يديك من الرذنين مرة او مرتين
 قبل ادخالهما الاناء ان اعترفت من
 تقول بسم الله وبالله اللهم اجعل مني
 واجعل من المتطهرين ثم تمضمض ثلثاً
 بثلث الف وتقول اللهم اغفر لي جميع ذنوبي
 العاك والخلق لسانى بيدك وسلك
 ثم تستشق ثلثاً كذلك وتقول اللهم لا
 تحرمني ربح الجنة واجعل مني نعم
 ربحها ورؤسها وطيبها ثم اعترف بينك
 عرفت ناوياً الايمان بالوضوء لله مقارناً
 بها غسل الوجه مبدئاً باعلاه قائل

بسم الله اللهم بيض وجهي يوم يسود
 فيه الوجوه ولا تستور وجهي يوم
 فيه الوجوه وتستر بك عليه وتخلل
 الشعوى وتفتح عينيك وحد الوجه
 وغضاضا دارت عليه الابهام والوسم
 ثم تغتر فم يدك اليسرى واغسل بها اليمنى
 مبتدئاً بالمرفق بظاهر الذراع والمراة الى
 ممر يدك عليها وتخلل الشعوى والمسك
 قائل اللهم اعظم كتابي بميبي والخلل
 في الجبان بلساني وحاسبي حساباً
 قصيراً ثم خذ عرفت اخرى بيدك اليمنى
 فاغسل اليسرى كاخها قائل اللهم لا تعظم
 كتابي بشمالى ولا تجعلها مغلولاً الى
 عيني واغويك من مقتطعات النيران
 ثم امسح مقدم بشرة رأسك او شعرك
 لا يخرج بمدة عن حدة بمقدار ثلث اصابع
 مضومة بيلى يمينك قائل اللهم اغشني

٧٩

منه وازك ما على يدك من قدس وتسمي
 تغسل يد يدك من الزبد بين ثلثا والى
 المرفقين افضل وعصمتين وتستنشق
 غصبت الماء على راسك ثلثا وانت ثاويا
 الغسل لله غم على ستقك اليمين غم اليمين
 تمر يدك على اعضائك كلها واخلل الشقوق
 والموانع وتقول اللهم طهر قلبي وقبلي
 سعيي واجعل ما عندك خير لي اللهم
 اجعل من التوابين واجعل من المقربين
 وان ارعيت في الماء انما استأجره
 ويبلغني ان لا يكون رأكلا وترك الاستعا
 الخاضع في الوضوء **هداية** فان عجز
 عن الماء فقد بعد الطلب ولما من
 الوصول اليه من سبع اوحاش او كان
 الماء الخاضع محتاج اليه عطشك او عطش
 رفيقك او كان ملكا لغيرك ولم يبع الا
 بالنفس الجف او كان بك جراحة او من

٧٠
 رَحْمَتِكَ وَتَرَكَكَ غَمَّ يَبْقِيَةَ ذَلِكَ الْمَلَأَ ظَهْرَهُ
 اليمين من رؤوس الاصابع الى الكعب اعني
 مفصل الساق والقدم بطن الكعب وتبيل
 قد ملك اليسر لك قال اللهم طهر قلبي
 على القدر الذي يوم تزل فيه الاقدام
 سعيي فيما يرضيك عني وراع الترتيب
 التوا الى العني وتقول عند الفراغ الحمد
 لله رب العالمين ويلبني وحده الغسل
 بل الاقتصار على غرة او غرتين والاسباب
 بعد وترك الاستعاذة والمستمسك والاجتناب
 وسوء الغير لما من والمستعمل في رفع
 الاكبر بان يحضر بيالك عند الفراغ انك
 طهرت ظاهره وهو مطرح نظر الخلق
 فينبغي ان يستحي من مناجاة الله من غير
 نظير قلبك وهو موقع نظر الرب تعالى
هداية فان اصابك جنابة من اختلام
 او وقاع تستبرئ بالبول كما تستبرئ

تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يخلو
 الفريضة ثم اقصص صعيدا طيبا عليه تراب
 خالص طهرلين وانزع خاتمك ثم اصبر
 عليه بكفك ومفرجي الاصابع **اولا** الدنيا
 بالتيح لله مسعيا واصبح بها جهنما
 تدخل الجحيمين ثم اصبر ثانية واصبح بها
 اليسر ظهر اليمنى من الزند وبالعكس فان
 اقتصر على النية الاولى في المسح التلت
 اجزاك بشر طيبقاء العلوق **هداية** فاذا
 نظرت فطقت فان ركعتين تصلينها متعطل
 افضل ركعة تصلينها غير متعطل ثم تدعو
 ربين العابد بن عليه السلام الذي كان يدعوه
 في خوف الليل جالسا مستقبل القبلة ثم
 تقوم الى صلوة الليل ان كان بقي عليك
 وقت والا فتقص على ثلث ركعات او
 ركعة العجز والا فالركعتين وتقرأ فيها
 ما شئت من السور بقدر سعة الوقت

وان

وان اقتصر على الفاتحة اجزاك ولا تد
 الاستغفار في قنوت الوتر ثم توجه الى
 المسجد فعن الصادق عليه السلام من مشى
 الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا
 الاستحيت له الارض الى الارض السابعة
 ولا مدح الصلوة في الجماعة لا سيما ان
 والعشا فان صلوة الجماعة افضل صلوة
 باربع وعشرين درجة فان كنت تتسأل
 في مثل هذا الدعاء فاني فائدة لك في طلب
 العلم واتمامه العلم العمل فاذا سعت
 الى المسجد مشى على سكينه ووقاير وتيقوا
 عند خروجه من بيتك بسم الله الذي
 خلقني فهو يهدين والذي يضلني و
 ليسيقين واذا كنت في بيتك فقل
 ميني ثم يحيين والذي اطلع ارب
 يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب
 لي حكما واحققني بالصالحين واجعل

٧٥٧

لِي لِسَانٍ صِدْقِي فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي
 مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَأَعْفُ لَائِي فَإِذَا
 أَرَدْتَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ فَتَعَاهِدْ بِغَلَاظِكَ أَوْ
 وَتَقَدَّمَ رَجُلًا أَلْمَنِي وَبِقَوْلِ بَسْمِ اللَّهِ
 وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِيهِ الْأَمَانَةُ
 كُلُّهَا اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 أَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَأَعْلِقْ
 عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْ مِنْ تَوَارِكَ
 وَتَعْمَارِ مَسَاجِدِكَ وَمَنْ يُنَاجِيكَ فِي
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَنْ الدِّينَ فِي صَلَاتِهِمْ
 خَاسِعُونَ وَأَذْخَرَعَنِي الشَّيْطَانُ
 الرَّجِيمَ وَجُودَ ابْلِيسَ أَجْمَعِينَ فَإِذَا
 أَرَدْتَ أَنْ تَخْلَعَ بَغْلِيكَ بَدَأَ بِالْبَسْمِ قَبْلَ
 الْهَمِي يَعْكِسُ لِبَسْمِهَا وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَرَّ قَتْلِي مَا أَوْقَى بِي قَتْلِي
 مِنَ الْأَذَى اللَّهُمَّ تَلِّمْهَا عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا

فَلْيُحْمَلْ

٧٥٨

٧٤

نَزَلَتْهُمَا عَنِ الْقُرْآنِ السَّوِيِّ ثُمَّ تَابِي بِرُكُوعِ
 التَّحِيَّةِ لِلْمَسْجِدِ أَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْوَقْتُ وَالْأَلْفُ
 الْفَرِيقَةُ عَنْهَا فَإِذَا اخْتَفَقَتْ طُلُوعُ الْفَجْرِ
 فَتَقُولُ يَا قَالِقَةَ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَفِيهِ
 مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآلِهِ
 أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ هَذَا صَلِّ مَا وَاسَطُهُ قُلُوبُ الْخَوَافِ
 آخِرُهُ بِحَاجَاتِي تَابِي بِالْكَلِمَةِ التَّوْحِيدَةِ الَّتِي
 بِهَا سَمِّيَ عَبْدُ شَكُورٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَهِيَ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنْ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ بَعْدِكَ
 أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ
 لَا شَيْءَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِمَا عَلَا
 حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى غُثَّاءُ ذَنْ قَائِمًا
 مُسْتَقْبَلًا رَأْفَا صَوْتِكَ مُتَابِيًا وَاضْمَا
 اصْبِعِيكَ فِي ذُنُوبِكَ وَأَقْطَاعِ الْفُضُولِ
 غَيْرِ مُلْتَفِتٍ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا مُنْطَمٍ فِي أُنْثَى
 مُصِلِيًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ
 غَمِّهِ فَضْلُ بَلَدِهِ وَبَيْنَ الْأَقَامَةِ بِسَجْدَةٍ أَوْ

٧٤

وَيَقُولُ فِيهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًّا وَ
عَلِيًّا قَارًّا وَرِزْقِي دَارًّا وَاجْعَلْ لِي
عِنْدَ رَبِّي رَسُولَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْمُسْتَقَرَّ وَقَرِّ رَأْيَ مَنْ دَعَاكَ عَوْنًا مُسْتَقَرًّا
تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّ الدَّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ
الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْأَقَامَةِ وَتَلَا
بِالْأَذَانِ الْمَكْرُورَةِ سُبُّو الثَّانِي وَوَضَعَ الْإِصْبَعَيْنِ
فِي الْأَذْنَيْنِ وَرَفَعَ الصَّوْفَانِ فِيهَا خَفِضَ
وَيَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمِنْ صُنَائِكَ طَلَبْتُ وَ
تَوَكَّلْتُ اسْتَعْنَيْتُ بِكَ وَأَمْسَكَتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ قَلْبِي
لَكَ وَلِقَبْلِي عِلَادَتِكَ وَلَا تَزِغْ قَلْبِي
إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَإِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ
الْمُؤَذِّنَ يَقْطَعُ مَا أَنْتَ فِيهِ وَتَسْتَغْفِرُ بِالْحُجْوَةِ
بِمَلٍّ مَا يَقُولُ وَلَا أَنْ تَحُولَ فِي جَوَابِ

الجميلات

٧٧

الجميلات فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَالَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ
دَخَلَ الْجَنَّةَ وَيَنْبَغِي أَنْ تَحْضُرَ قَلْبَكَ هَوَاجُ
النَّدَاءِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتُسَمَّى بِظَاهِرِكَ وَبِإِنْكَارِكَ
لِلْجَابَةِ وَالْمُسْتَعَاةِ وَتَكُونُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعَاكَ
فَرَحًا تَسْمِيًا بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ
كَانَ يَقُولُ ارْضَا يَا بِلَالُ فَإِذَا صَرَّمَ الْأَمَامُ
بِالْفَرْخِ فَلَا تَسْتَغْلِ الْأَبَالَ قَدْ **هَذَا**
فَإِذَا تَقَرَّغْتَ لِلصَّلَاةِ فَتَحْضُرُ قَلْبَكَ وَتَقَرُّ عَنْ
مَنْ الْوَسَاوِينَ وَتَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَقُومُ
مَنْ سَاجِدٍ وَتَسْتَحْيِي أَنْ تَسَاجِدَ مَوْلَاكَ
بِطَلْعِ الْغَمَلِ وَصَلِّ مَشْحُونًا بِوَسَاوِسِ الْأَسَا
وَحَبَائِثِ الشَّهْوَةِ وَتَعْلَمُ أَنَّ مَطْلَعَ عَاسِرِ
وَنَاطِقِ قَلْبِكَ وَأَنَّ تَقْبُلَ صَلَوتِكَ يَقْدِرُ
خَشَوْعَكَ وَتَوَاضَعَكَ وَتَضَرُّعَكَ وَتَجْعَلُ
اللَّهُ فِي صَلَوتِكَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ
فَأَنْتَ بِرَأْيِكَ فَإِنْ لَمْ تَحْضُرْ قَلْبَكَ بِهَذَا الْحَضْوِ
لِقَصْرِ مَعْرِفَتِكَ بِحَالِكَ لِلَّهِ فَتَقْدَرُ أَنْ

رجل الصالح من وجوه أهل بيتك ينظر إليك
 ليعلم كيف صلواتك فعند ذلك يحضر قلبك
 وتسكن جوارحك ثم ترجع إلى نفسك وتقول
 الاستغفار من خالقك ومولايك إذا
 قلت أنت اطلع عبد ذليل من عبائك عليك و
 بك فترك ولا تنفك خشعت جوارحك
 وحسنت صلواتك ثم أنك تعلمين أنه
 مطلع عليك ولا تخشين لعظمته أهو
 عندك من عبد من عباده فما تشاء لعباده
 وجهك وما أعظم عدل أوتك لنفسك فتعاج
 قلبك هذا الخجل فغشا يحضر معك في صلواتك
 فأنه ليس لك من صلواتك إلا ما عقلت
 ما أتيت به مع الغفلة فهو إلى الاستغفار
 والتكفير اخرج **هداية** فإذا تمت إلى
 تقوم بالوقار والخشوع واضعاً يديك
 على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجاً بين يديك
 بقدر ثلث أصابع منفرجاً إلى شبر ناظر

ظ
 ناظر

إلى موضع سجودك غير رافع بصر إلى السماء
 مخبطاً يالك أنها صلوة مودع ثم أقصد
 فريضة الصبح لله تعالى وقارن اليأس
 بأحد التكبيرات السبع الا فتاحية واجعلها
 تحريم رافعاً بكل منها يدك مستقبل
 بكفك القبلة ضاماً أصابعك مودع
 الإبهامين غير متجاوز بكفك أذنيك
 مبتدئاً بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهياً بها
 وثاني بين التكبيرات السبع بالإدعية
 الثالثة في الثالثة اللهم أنت الملك
 الحق لا اله الا أنت سبحانك اني ظلمت
 نفسي فاغفر لي أنت الغفور الرحيم
 أنت وبعد الحامسة ليك وسعدك
 والخير في يدك والشكر لغيرك
 الحمد في من هديت لأصلياً منك إلى
 اليك سبحانك وحنايتك تباركت و
 تعاليت سبحانك رب البيت وبعد

غفلت

الى خلف مسوياً ظهر ك ما اذا عنقك
مغضاً عينيك او ناظر الى ما بين قد
ثم تقول اللهم لك ركعت ولك أسلمت
وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي
خصني لك سمعي وبصري وسمي وسمي
وحي ودي وحي وعصي وعطائي وما
اقلته قد ماى غير مستكفي ولا مستكفي
لا مستحسني ثم قل سبحان الله العظيم وحده
تقول سبعا او حسبا او ثلثا ثم انصب و
تقول سمع الله لمن حده ثم تكبر قائما و
هو السجود خضوع وخشوع ملقيا الارض
بقلبك قبل ركبتيك وتجنب في سجودك
بيدك بياض الكفك مضمومتا الاصابع
حيا منكبتيك ووجهك غير واضع شيئا
من جسدك على شيء منه ممكن اجهتك
من الارض وافضلها التراب الحسينية
على صاحبها افضل التسليمات جاعلا

السابعة وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيئا عالم الغيب والشهادة
حنيئا مسلما وما انا من المسلمين ان
صلوني وشكروا وحياتي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امنت وانا
من المسلمين ثم تقول اعوذ بالله من
الشیطان الرجيم متحافتا بهما ثم اقرأ الحمد
من ثلث واجهر بها مراعا للوقوف في مواضع
محضر قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعد
بقدر نفس ثم تقرأ سورة كذا لك ويلتقي
ان يكون سورة النبأ او الدهر او القيمة
وما شاء منها في الطول وتسكت بعدها
كما تسكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في
السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا
يمينك على ركبتيك اليمى قبل يسارك على
اليسر كما لك كفيك بركبتيك ملقيا اليها
بالخرف اصابعك مفرجا راد اليها

انفك فامن مسلحك السبعه من غناه
 ناظر الى طرفه ثم يقول اللهم لك تسجدت
 وبك امنت ولك استسلمت وعليك توكلت
 وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه
 وشق سمعي وبصري الحمد لله رب
 العالمين مبارك الله احسن الخالقين
 ثم قل سبحان ربي الاعلى وسجد يقول
 سبحا اوحسا اولثلاث ارفع راسك وتسلم
 وتجلس متوجها وتقول استغفر الله ربي
 وانوب اليه ثم يقول اللهم اعف عني و
 ارحمي واحبيني وادفع عني اثمي لما
 انزلت الي من خير فقير مبارك الله رب
 العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية
 كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوجها
 هنيئة وهي جلسة الاستراحة ثم رافعا
 ركبتيك قبل كفئك معتمد اعلىها قائلا بحمده
 الله وقوته اقوم واقعد واسلم و

اسجد

اسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة
 كما في الاولى والا فضل التوحيد تسبكت
 بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقفت بكلمات
 الفرج رافعا كفئك تلقاء وجهك مستقبلا
 ببطيئها السمتا ناظر اليها ضامنا اعضاءها
 ماعدا الا يمينين وتقول بعدها اللهم
 من كان اصبح وله نعمة او سر جاء غيرك
 فانت تقبي ورجائي يا اخود من سبيلك
 ويا ارحم من استرح ارحم ضعفي وحسبي
 وقلة صليتي واغن علي بالخير وفك
 ربيقي من النار وعافني في نفسي وفي
 جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين
 ومن اراد التطويل في القنوت فليضيف
 الى ذلك ما شاء ثم يرفع يده اليك بالتكبير
 اركع واسجد السجدة ثلث كما مر ثم اجلس
 للشهر متوجها ناظر الى جبهتك وتقول
 بسم الله وبالله وخير الاسماء لله

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 كَلِمَةً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا لِلنَّاسِ
 السَّاعَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ رَجُلًا يَمُوتُ بِرَبِّهِ
 أَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَقِّلْ شِفَاعَتَهُ فِي أَقْبَرِهِ وَ
 أَرْفَعْ دَرَجَتَهُ ثُمَّ تَحَدَّ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
 وَالْوَجِبُ مِنْهَا الشَّهَادَتَانِ وَالصَّلَاةُ عَلَى
 النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ نَاوِيًا
 بِهِ الْخُرُوجَ مِنَ الصَّلَاةِ فَيَقُولُ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَاصل بها لا ينشأ
 والائتمار والحفظة عليهم السلام مؤمناً يؤخر
 عينيك إلى حينك هذا كله عن أئمة الهدى
 صلوات الله عليهم أجمعين **هذا** يشترط
 في إمام الصلوة العقل والظاهرة أي كونه من
 معلوم النفس وبني أن يكون أفضل القوم
 في العلم والقراءة وأن ليسوى الصفوف

اولاً وينوي الإمامة ليبال الفضل فان لم
 ينو صحت صلوة القوم اذا نوى والاقتداء
 ونالوا فضل القدوة وان يرفع صوته بالائتمار
 بسوا الستة الافتتاحية المستحبة ويهتف
 ولا المأموم صوت الا قدس ما يسمع نفسه ولا
 يقر خلف الإمام المرضى فانه صريح الا اذا
 لم يسمع في الجهرية ولا هممة ويدكر الله
 في السرية حال قراءة الإمام ولا يقدر
 الإمام في شيء من الذاكرات والافعال
 لا المكان بل اما ان يساوقه او يتأخر عنه
 والتأخير افضل وان كان واحدا قام عن
 عمن الإمام ولا يقف وحده بل يدخل
 الصف او يحتمل إلى نفسه غيره ويتم
 في الحديث ما من خطوة أحب إلى الله
 من خطوة تمسح بها رجلها من ركعة
 الركعة والفضيلة بادر إلى الركوع وان
 اول صلوة فيتم ما بقي عليه في اول ليلة

٨٦

كانت اخيرة في الامام وان تحفة في سجد
الاخير نال الفضل ويسمى بفصل وان
كان في الشهد الاخير يلعبنا ويا ويقوم
من غير حمل يلية ولا يخضع الامام نفسه
بالدعاء فانه خيانة ولا يقوم من مصلاه
الا ان يتم المسبوقون صلواتهم ويصلوا
اضعف من خلفه فان التخصيف في الجماعة
مؤكدة فيه **هداية** فاذا فرغت من الصلوة
تشرع في التعقيب فانه افضل من الصلوة
والطبع في طلب الرزق من الضرب في البلاد
والاذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم كثيرة جدا فطلب من مظانها و
افضلها لتسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل
من صلوة الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق
عليه السلام واذا وجد من نفسك كلالا فاقطع
التعقيب ولا تكلفها اكاله من دون مصلحتها
اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال

روح

٨٧

روح الصلوة والاعتناء وتجلس في مصلاه بعد غك
من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان
لم يكن مشغولا بالتعقيب فانه مستحب الناس
قال بعض العلماء وليكن او فانه بعد
الى طلوع الشمس موزعة على اربع وظائف
وظيفة في الذاكر والتسبيح والذكر هاهنا
سجدة ووظيفة في الدعاء ووظيفة في
قراءة القرآن ووظيفة في النظر في ذنوب
وضطايك وتقصيرك في عبادة مولايك
تقرضك لعقاب الاليم وسخطه العظيم
من تدينك او رادك في جميع يومك
لتدرك به ما فرط من تقصيرك وتخلو
من التضرع لسخط الله في يومك فتسوي
الحزن لجميع المسلمين وتقرض ان لا يشغل
في جميع نهارك الا بطاعة الله تعالى
في قلبك الطاعة التي تقدر عليها وتجتهد
افضلها وتأمل في تهيبته اسبابها

بها ولا تدع التفكر في قرب الامل وحلول
الموت القاطع لامل وخير في الامر من
و حصول الحسنة والله امة يقول الى
هداية فاذا فرغت من السجدة فاجد
سجدتي الشكر وتطيل فيها وتقر
ذرا عيك وتلصق صدرك بطنك بالا
وتبالغ في التضرع والدعاء وتاتي بالاذكار
المروية فيها عن مولانا الكاظم عليه السلام
منها ما روي انه كان يقول فيها بصوت
حزين ودموع تجري عصبك رب
يلسانني وكوشيت وعينيك لا تخزي
وعصبك يضرني وكوشيت وعينيك
لا تخزي وعصبك ليسمني وكوشيت
وعينيك لا تهممني وعصبك يهديني
وكوشيت وعينيك لا تنسيني وعصبك
يرجلي وكوشيت وعينيك لا تجزيني
وعصبك يفرجني وكوشيت وعينيك

لا
يقول

لعقني

لعقني وعصبك يجيع جوارحي التي
انعت بها علي ولست هذا جزاؤك
معي ثم يقول العفو الف مرة ثم يلصق
خده الايمن بالارض ويقول ثلاث مرات
بصوت خشن ثوبت اليك يا بني عيبي
سوء او ظلمت نفسي ما غفر لي الله
لا يغفر الا ثوبت عيبي مؤلاي ثم
يلصق خده الايسر بالارض ويقول
ثلاث مرات ارحم من اساء واقر
واستعان واعترف **هداية** ومما
في صدر النهار التصدق بمهما ليس
ان كان حقيق فان البلاء لا يتخطاه
يعني الله بما شئت ما ينزل في ذلك اليوم
ومسح وجهك بما الورد كليل يصيبك
ذلك اليوم بوعس ولا فقر وثاقل
احلك وعشرين من زبيلة حمراء لثقل
الاعلة الموت ثم تنقذ بنية التقوى على

اليوم الواحد مرتين وتأكله في كل ثلاثة
أيام ولا تتركه أربعين يوماً ولا تنك
العظم بل تبقى فيه بقية اللحم وتطيل
الجلوس على المائدة وتقصّر اللحم وتجو
المضغ وتقل النظر إلى وجوه الجلساء
وتلعق الأصابع والعصاة وتقول
بعد الفراغ الحمد لله الذي أطعمنا في
جائعين وسقانا في ظمأين وكسانا
في عاريين وهدانا في ضالين وحلينا
في راجلين وأوانا في صاحين وأخذنا
في عافين وفصلنا على كثير من العالمين
ثم نحل ونقد ما خرج من بين الأسنان
بالخل وتبلغ ما خرج باللسان وتأكل ما
يشتهي أهلك لا ما تشتهي أنت
دونهم وإذا شئت تقول عند الشروع
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصر في
الأمير كيف يشاء بسم الله خير الأسماء

القبائل وأدعته بأن تغسل يديك و
تجلس على بيتك جلست العدل من غير
تربع وتسمي وتحمد الله على كل لون
بل كل أناة وتقول عند الشروع فيه
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويحيي
ولا يحيا عليه ويسكنني ويفقرني
اللهم لك الحمد على ما رزقنا من طعام
وإدام في بيوتنا وهاؤنا من غير كدر
منا ولا مشقة بسم الله خير الأسماء
كلها لله بسم الله ركب الأرض والسماء
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم أسعدني في مطعمي هذا
يحيي وأعدني من شره وأصغف شره
وسلطني من ضيقه وتلذذني بحمد الله
سبحانه في أثناء الأكل وتبدل بالملح
وتختم به أو بالحل ولا تأكل اللحم في

٩٢

ويقول بعد الحمد لله الذي سقانا ما
عذبنا ولم يجعلنا من الجاهل نوبي
الحسين عليه السلام وتلعن قاتليه وان
شربت بقلته انفا من تحته الله في كل نفس
وجبت لك الجنة الا ان يكون المناول
حرا فتنفس واحد ولا تكثر من شرب الماء
فانه مادة كل داء ولا تشرب عبا ولا
من ثجا العروقة ولا موضع الكسر بل
تشرب مصفا ومن شربك الوسيط وقائما
بالحائز جالس بالليل **هداية** ثم فضلها
ذكر من اوقاتك فلك فيها اربع حالات
علم ما ذكره بعض العلماء **الاولى** هي
الا فضل ان تعرفه الى طلب العلم النافع في
الدين دون الفضول الذي يكت الناس
عليه وسموه علما والعلم النافع يزيد في
من الله ويزيد في بصيرتك بعين نفسك
ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل

3

٩٢

٧٥

من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك
الآخرة ويفتح بصيرتك بافان اعمالك حتى
تحتزم منها ويطلعك على مكائد الشيطان
عزوه وكيفية تلبسه على علماء السوء حتى
عرضهم لمقت الله وسخطه حيث اكلوا
الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة الى
اموال السلطين واكل اموال الاوقاف
اليتامى والمساكين وصرفهم طولهم
الى طلب العجا والمنزلة في قلوب الخلق و
اضطربهم بذلك الى المراءاة والمماراة و
النافسة والمباها وقد جمع العلم رهم
تعالى في هذا الفن من العلم النافع كسافان
كنت من اهل فحمله واعلم به ثم علمه ولعل
اليه فمن علم ذلك وعلم به ودعا اليه فلك
يدعي عظيم في ملكوت السما فاذا فرغت من
ذلك كله وفرغت من اصلاح نفسك فاعلم
وباطنا وفضل شيع من اوقاتك فلا تبأس

٩٤

بأن تشتغل بعلم المذاهب من الفقه لتفهم
 الفروع النادرة في العبادات وطريق
 بيان الخلق في المحصنات عند الكمال على
 التمهيد لك أيضا بعد الفراغ من هذه
 المهتمات من جملة فروض الكفايات كما يأتي
 فإن دعوتك بنفسك إلى تربية كذا كذا
 الإوراد والأذكار استغفار الله لك فأما
 أن الشيطان قد دس إلى قلبك السراء
 الدفين وهو حب المال والجأ فإياك أن
 تغتر به فتكون محملة له ليهلك ليهلك
 ثم يسخر بك وإن جتبت بنفسك مدة
 في الأوراد والعبادات فكانت لا تستقلها
 كسل عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل
 العلم النافع ولم ترد به إلا وجه الله فمن
 أفضل من نوافل العبادات مهما صحت
 النية ولكن الشغل في صحة النية مهم
 عن سر الجهال ومثله أقدم الرجال

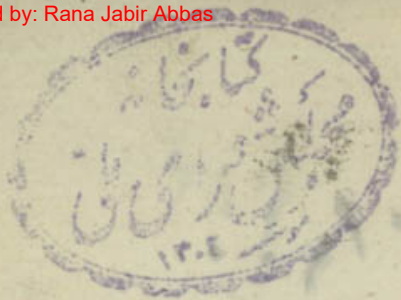
الحال

٩٥

الحالة الثانية أن لا تقدر على تحصيل العلم
 ولكن تشتغل بمواطئف العبادات النكرو
 القرآن والتسبيح والصلوات فذلك من
 العبادات ويسمى الصالحين وتكون
 أن شاء الله تعالى من الفائزين **الثالثة**
 أن تشتغل بما يصل به خير إلى المسلمين ويحل
 به سرور على قلوب المؤمنين أو يلبس
 الأعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء
 والعلماء من أهل الدين والبر في شغل
 والسعي في إطعام الفقراء والمساكين
 أو التبرع بمثل على المرضى بالعيا وعلى
 الجهاد بالشهيد فكل ذلك أفضل من
 النوافل فإن هذه عبادات وفيها رفق
 للمسلمين **الرابعة** أن لا تقوى على ذلك
 واشتغلت بما جاء لك الكسب بأعلى نفسك
 على عاقل وقد سلم المسلمون منك وأمنوا
 لسانك ويدك وسلم دينك إذا لم يترك

ينزل منزلة البهائم والجمادات في حقهم فلا
 ينيلهم خير لكن يكف عنهم شره **الثالثة**
 ان ينزل منزلة العقارب والحيات و
 السباع الضار بها لا يبرح خيره ويتقشيره
 فان لم يقدر ان يلقى باقى الملا ثمكنا
 ان تنزل عن درجة البهائم والجمادات
 مراتب العقارب والحيات فان رضية
 لنفسك التزول من اعلى عليين فلا تر
 لها بالهوى في اسفل السافلين فلعلي
 ان تنجو كفا لا عليك ولا افعليك
 في رياض نهارك ان لا تسفل الالهيا
 يتفعل في محاراك او لمعاشك الذي
 لا تستغنى عن الاستعانة به على محاراك
 فان عجز عن القيام بحق دينك مع مخا
 الناس وكنت لا تسلم فالعزلة او الى
 فعليك بها فيها السلامة فان كانت
 الوساوس في العزلة تجاذبك الى ما لا

محصية فتسال بذلك درجة اصحاب اليمين
 لم يتمكن من التزوي الى مقام السابقين و
 هذه اقل الدرجات مقام الذين وما بعد
 هن افنى مراتب الشيطان وذلك ان تشتغل
 و العباد بالله بما هم دينك او تؤدى
 من عباد الله فهذه رتبة الهالكين فاياك
 ان تكون في هذه الطبقة **واعلم ان**
 العبد في حق دينه اما سالم وهو المقتصر على
 اداء الفرائض وترك المعاصي او راجح
 وهو المنطوق بالقرآن والنوافل او خاسر
 وهو المقتصر عن اللوازم فان لم تقدر
 ان تكون راجحا فاجتهد ان تكون سالما و
 اياك ان تكون خاسرا والعبد في حق
 سائر العباد له تلك درجا **الاولى** ان
 ينزل في حقهم منزلة الكرام المودة من
 الملكة وهو ان يسع في غير ارضهم فقا
 بهم وادخلوا للسرور على قلوبهم **الثانية**



٩٩

موطن يوافق تلك الساعة ان يكون
 ساجدا او ركعا او قائما الا حرم الله جسده
 على الناس وينبغي القيام الى الصلوة في اول
 وقتها فرضة كانت او نافلة الامام ^{عليه السلام}
 فان لا قول لوقت فضل على اخره كفضل
 الاخرة على الدنيا واول الوقت رضوا
 الله واخره عفو الله واول ما تفعله عند
 تحقق الزوال ان يقول سبحان الله و
 لا اله الا الله والحمد لله الذي لم
 يتخذ وكلا ولم يكن له شريك في الملك
 ولم يكن له ولي من الدار والقبلة فليكن
 ثم يبادى الى الوضوء ثم يشرع في نافلة
 الزوال وهي الثمان الركعات المسمى بصلوة
 الاوابين ويقول بعد كل ركعتين منها
 اللهم اني ضعيف فقو في رضاك
 ضعيف وخذني الى الجنات واصحبني
 الايمان منهي رضاء وبارك لي فيما

٩٨

يرضاه الله ولم ينقل عنها بوظائف
 العبادات فعليك بالنوم فهو احسن
 واحوالنا اذا عجزنا عن الصلوة فرضينا
 بالسلامة في الهزيمة فواحدة على من
 حيوة في تعطيل حيوة اذ النوم اخوان
 وهو تعطيل للحيوة واتحاد بالجماعة
 ينبغي ان يستند قبل الزوال للصلوة ^{الظهر}
 فتقدم القبولة ان كان لك قيام بالليل
 وسهر في الخيل فان فيها معونة على القيام
 والصيام والقبولة من غير قيام بالليل
 كالسحر من غير صوم بالنهار ثم يجتهد ان
 تسليق قبل الزوال وتوضؤا وتحضر
 المسجد وتصل التحية وتنتظر الوقت في
 الحديث اذ زالت الشمس فمحت ابواب
 السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء
 لمن رفع له عمل صالح وفي رواية انها الساعة
 التي يؤتى فيها بهم يوم القيمة فاما من

اخشى

ممن

مؤمن

عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرأ
الحمد او سبح التسميع الرابع او ثلثا
منها لا سيما الاول فان ثلثتها او اربع
اليها الاستغفار فهو افضل واقله سبحا
الله ثلثا ثم تكبيرا للركوع رافعا كفك كما مر
واسجد واسجد على قفاس مائة وثلاثين
واتركه احدى احدى كذلك ثم تشهد و
تغيب بالتعقيب العامة والمختصة
بالظهر كما هي مذكورة في مواضعها
سجد سجدة الشكر وتقول فيها ما
مر في الصبح وذكر اخر ثم يقوم الى
ثمان ركعات العصر ثم تؤذن وتقيم
تفصل بينهما بسجدة تدعو فيها مائة
اشتغل بصلوة العصر من عيا جميع
الاداب السابقة وتقرأ في الاولى اقل
الفتح والتكبير وفي الثانية التوحيد
ثاني بالتعقيب والسجدة بين واخر ما

عه
امر العام والخاص

قسمت لي وبلغني برحمتك كل الدعاء
منك واجعل لي وداود ووراء المؤمنين
عندك ونصلي الاخير بين منباين
الاذنين لفصل بينهما بقول
بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة بلي محمد
صلى الله عليه وآله وآله وآله وآله
والفضل والفضيلة بالله استفتح
والله استفتح ويحمد صلى الله عليه وآله
آله آتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعلني بهم وحيتهما في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر
مرعايا رابعة في صلوة الصبح من العار
وخافى القراءة بما عدا البسملية وقرا
في الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس
ما شا بهما الطول وفي الثانية التوحيد
وانهض من التشهد الاول اتيا مائة

عند

١٠٢

تعالى فكل نفس من انفسك جوهرا
 قيمة له اذ لا بد له فاد فاد فلا عود
 له فلان كن كالحق الذي يفرحون كل يوم
 بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم
 فاني خير فمال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح
 الا بزيادة علم او عمل فانها رفيقا لك
 يصحبا لك في القدر حيث يتخلف عليك
 اهلك ومالك وولدك واصدقائك
هداية ثم اذا اصفرت الشمس
 فجهدي ان تعود الى المسجد قبل الغروب
 وتشتغل بالقصير والاستغفار فان
 فضل هذا الوقت كفضل فضل الطلوع
 قال الله تعالى **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ
 فاذا تحققت بدخول الوقت ابتديت
 بالكلمة التوحيدة عشر مرات كما مرو
 تبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها

١٠٢

تدعوه ان تقول اللهم اني وجهت وجهي
 اليك واقبلت بدعي عليك راجيا
 اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا
 وايت به على انفسك مستنجزا وعليا
 اذ تقول اذ عوني استجب لك فصل
 على محمد وآل محمد واقبل الي بوجهك
 ولا حرجي واستجب دعائي يا الله العالمين
هداية ينبغي ان لا يكون اوقانتك ملة
 فتشتغل في كل وقت بما انفق كيف اتفق
 بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب وظيفا
 في نهارك وليلتك لكل وقت شغلا لا
 تسعهه ولا يودع فيه سواه فبذلك
 الاوقانتك من تترك نفسك مهمل سدا
 احوال اليها لا بد من ان لا تشتغل في كل
 وقت فتتقصي اكثر اوقانتك ضابطة
 اوقانتك عمرك وعمرك رأس مالك وعليه تجار
 وبه وصولك الى ربيع الابد في جوار الله

ضيق وتفصيل بين اذائها بسكته او جلسته
 تدعو فيها ثم افتتح الصلوة مراعى الاداب الثمانية
 وتختار من السورة ما قرأت في العصر وتأتي
 بعدها بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقوم الى
 اربع ركعات النافلة فان وقها ضيق فان
 اجبت التطويل في التعقيب انيت بر بعد
 فاذا تحققت ذهاب السفق المغرب فينبغي
 الى الاذان والاقامة اتيابا لا دعية قبل الاذان
 وبعد هاتم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا
 كما تروى فيها ما قرأت في الظهر وتطيل القنوت
 والتعقيب لانك في سعة الوقت الا اذا
 كنت اما فلا تطيل في القنوت ثم تسجد سجدة
 الشكر وتبالغ فيها بالدعاء والنزع وتأتي
 بالاذكار المروية فيها ثم تصلي ركعتي الوتر
 جالسا وتقرأ في الاولى المليك او الواقعة
 وفي الثانية التوحيد ثم تقرأ الايتين من
 اخر البقرة ففي الحديث انها من كنوز الجنة

لها

كتبها الرحمن بيه قبل ان يخلق الخلق من
 قرأها بعد العشاء الاخيرة اجزأتها عن
 الليل وفي رواية من قرأها في ليلة كفتها
هداية فاذا اردت النوم فابسط يديك
 مستقبلا القبلة ونم على يمينك كما يضطجع
 في الحكة **واعلم** ان النوم مثل الموت ليقظ
 مثل البعث ولعل الله تعالى يعيقن ربه
 في ليلتك فكن مستعدا للقاءه بان
 على الطهارة قال الصادق عليه السلام من
 ثم اوى الى فراشه باو فراشه كسجد
 تكون وصيكت مكتوبة تحت وسادتك
 تمام ما تمنى من النوب مستغفرا عما مضى
 ان لا تعود الى عصيته واعزم على الخير
 لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى
 تذكر انك مضطجع في الحمد كن لك وحيد
 في يد المليك الاعمالك ولا تجزى الا
 ولا تستجلب النوم فكفاه به يد القدر

٥٠٨٠٦

الوطيئة فان النوم يعطيل الحياة الا اذا
كانت يقظتك وبالي عليك وجوارك سلا
لديك **واعلم** ان الليل والنهار ربع
عشرين ساعة فلا يكون نومك في الليل
والنهار اكثر من ثمانى ساعة فيكفيك
ان عشت ستين سنة ان تقضى منها
عشر بن سنة وهو الثلث وتعمل
النوم سواك وطهورك وتغزم على
قيام الليل وعلى القيام قبل الصبح فان
المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة
في اخر الليل وفي الصبح ليس من عبد
يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا فنج الشيطان فيما
في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام
لم يكن ذلك عنه قام وهو متخثر ثقيل
كسلان قوله في الشيطان بالحاء المعجمة
الحيم نوع من المشى ردى وهو ان

يقارب

١٠٧

يقارب صلى القدمين ويتباعد
وهو كناية عن سوء الحيلة وردائها
كما ان البول في الاذن كناية عن تلاق
الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق
عليه السلام ان في الليل سأل ابا جعفر
يصل ويذبح الله فيها الا استجاب له
في كل ساقيل اصابك الله فاية ساعة
من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى
الباقى وفي الصحيح عنه عليه السلام كان وصية
رسول الله صلى الله عليه وآله له لعلي عليه
وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
وعليك بصلوة الليل والاخبار في
فضلها كثيرة جدا ونقول عند منامك
باسمك اللهم اصبر واسمك اموت
ثم تقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك
وقهرت وجهي اليك وقوضت امري
اليك والجنات ظهري اليك توكلت

١٠٩

ذلك يتلهم بضمار فراشك فانه لا يخلو من فضيلة
 وان وجد الماء **هداية** فاذا استيقظت
 فارجع الى سائر قمتك ولا وداوم على هذا
 الترتيب بقية عمرك فان شق عليك المداومة
 فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء فظنا
 للشفا وتغلب في قصر عمره وان عشت بمكة
 سنة بالاضافة الى مقامك في الارض لا
 وهي بد الا بادر وتامل انك كيف تتحمل
 المشقة والذل في طلب الدنيا شهر او
 رجاء ان تستريح بها عشر سنين مثلاً
 فليقل لا تتحمل ذلك اياماً ولا بل رجاء
 الاستراحة ابد الا بادر ولا تطول املاك
 فينقل عليك عليك وقد رقب الموت
 نفسك اني اتحمل المشقة اليوم فلعلني
 اموت غداً فان الموت لا يهجم في وقت مخصوص
 وسنن وحال مخصوص ولا بد من هجمه
 فالاستعداد له اولى من الاستعداد

١٠٨

عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجاء
 ولا ملجئ منك الا اليك امنت بك يا ربك الذي
 انزلت وبرزسوك الذي رسلت ثم
 تسليح الزهراء عليها السلام وتقر انيرة الكرم
 في الحديث من قراها اذا اخذ مضجعه
 امن الله على نفسه وجاره وجار جاره
 الا يا حو واخر الكهف قل انما انا بشر
 مثلكم الاية ففي الحديث من قرأ هذه الاية
 عند منامه سطع له نور الى المسجد
 الحرام وحشو ذلك النور ملكة يستغفر
 له وفي رواية ما من عبد يقرا اخر الكهف
 حين ينام الا استيقظ في الساعة التي
 يريد **اقول** وهذا من المجربات التي
 لا شك فيها ولياخذك النوم وانت على
 ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج
 بروحه الى العرش وكتب مصليا الى ان
 يستيقظ فان لم تكن على الطهارة وبدلك

ذلك

للدنيا وانك تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة
 يسيرة ولعلك لم يبق من اجلك الا نفس
 يوم وقتر رهن على قلبك كل يوم وكلف
 نفسك الصبر طاعة الله يوم ما فانك
 لو قلت البقا خمسين سنة والزمها
 الصبر لنفرت واستصعبت عليك فان
 ذلك فرجت عن الموت فحالا اخره و
 سوت وتساهلت جاءك الموت في وقت
 لا تحسبه وتحسرت تحسرا لا اخره وعند
 الصباح تجل العقوم السرى ولعلك
 نباه بعد حين **هذه آية** اعلم ان الجمعية عبد
 المؤمنين وهو يوم شريف يخص الله به
 هذه الامة وفرض الجماعة في صلوة
 تأليف القلوب وتنظيفا عن الذنوب
 ان كان اكثر المؤمنين عن هذه الفريضة
 العظيمة في هذا الزمان لفي ضلال
 مبين وفيه ساء مهم لا يوافقها عبد

ليسال

ليسال الله فيها حاجة الا اعطاه فينبغي ان
 يستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب و
 بكثرة التسليم والاستغفار عشية الخميس
 طلع عليك الفجر تكرر على المسجد بعمل حلق
 الرأس وقص الاظفار واخل الشارب بنحو
 عن كل ما ينقم والفصل والتزين بالثياب
 البيض فانها حب الثياب الى الله والطيب
 باطيب ما عندك سعي على سكية ووقاي
 قائل اللهم من تهتأ وتعبأ واعبدوا
 لوفادة الى مخلوق رجاء رفق وطلب
 نية وجوارهم وقواضيل ونوافله فاليك
 يا سيدي وفادتي وسهيدتي وتعلتي
 واعبدني واستعد ادى رجاء رفق
 وجوارئك ونوافلك فلا تخيب اليوم
 رجائي يا من لا يخيب عليه سائل ولا
 ينقصه ذائل فاني لم اترك اليوم بعمل
 صالح قد منه ولا شفاعة مخلوق

الى

١١٢

رَجَوْنَهُ وَلَكِنْ أَنْتَ مَقِيرٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ
 لِأَجْنَحِي لَمْ يُولَدْ لِي عَنْ فَاسْتِكَ يَا رَبِّ أَنْ
 تُعْطِيَنِي مُسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي مِنْ عَمَلِي وَلَا
 تُدْخِلَنِي مَحَبُوهَا وَلَا جَانِبَ عَظِيمِ يَا
 عَظِيمِ يَا عَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمْرِ زَيْنِي حَبِيبِي هَذَا
 الْيَوْمَ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَتَفَضَّلْتَ
 فِيهِ مِنْ جَمِيعِ دُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزَلَّتِي
 مِنْ قَضَايَاكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ **وَأَعْلَمُ**
 أَنَّ النَّاسَ يَلْتَمَسُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِقَدْرِ
 سَبْقِهِمْ إِلَى الْجَمْعَةِ ثُمَّ إِذَا دَخَلَتْ الْحَامِشَةُ
 فَاطْلُبُ الْبَصِيفِ الْأَوَّلِ فَإِنْ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَلَمْ
 يَحْطُرْ رِقَابَهُمْ وَلَا تَمَرَّ بِبَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَبِينِ
 بَصَرِ حَائِطٍ أَوْ اسْطَوَانَةٍ حَتَّى لَا يَمُرَّ وَابْنُ
 يَدِيكَ وَلَا تَفْعَلْ حَتَّى تَهْطُلَ الصَّيَّةُ وَتَنْفُلَ
 بِمَشْرِيقِ رُكْعَةٍ زِيَادَةً عَلَى الْإِيَّامِ الْآخِرَةِ
 رُكْعًا وَبِالْمَغْرِبِ فِي الدُّعَاءِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ

الحضرة

١١٢

التَّزَيُّنِ وَلَا يَبْدُلُ بَدَلُ الْعَبْدِ وَتَوَقَّ
 كُنْهُ الْكَلْبِ وَالْإِسْرَافِ فِي اللَّهْوِ وَلَا
 تُلْجِ فِي الْحُلَاوِ لَا تَشْجِعْ أَحَدًا عَلَى الظُّلْمِ
 وَلَا تَعْلَمْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ فَضْلًا عَنْ
 غَيْرِهِمْ مَقْدَرُ أَهْلِكَ فَإِنَّهُمْ أَنْ رَأَوْهُ قَلِيلًا
 هَنَّتْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا لَمْ يَبْلُغْ
 رِضَانَهُمْ وَأَخْفَرَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ وَلَنْ يَمُنَّ
 بِغَيْرِ ضَعْفٍ وَلَا تَهَارِلْ أَمْتِكَ وَلَا عِيْدَ
 فَيَسْقِطَ وَقَارَكَ فَازْأَحْصِهِمْ فَيَقْبِ
 وَحَفِظْ مِنْ جَهْلِكَ وَعَمَلِكَ وَتَفَكَّرْ فِي
 حَقِّكَ وَلَا تَكُنْ الْأَشَاءَةَ بِيَدِكَ وَلَا
 تَكُنْ الْأَلْفَاخِي مِنْ وَرَائِكَ وَلَا تَجْشِ
 عَلَى رَأْيِكَ فَإِذَا هَذَا غَضَبُكَ فَتَقَطَّعْ
 قَرْبَابَ سُلْطَانٍ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حِدِّ السِّنَا
 وَأَيَّاكَ وَصِدِّيقِ الْعَافِيَةِ فَإِنَّهُ أَعْلَى
 الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْ مَالَكَ أَكْرَمَ مِنْ عَمَلِكَ
 فَهَذَا الْقَدَرُ يَا فَوَيْ تَهْلِكُ فِي الْأَبْدَانِ فَجْزِ

١١٥

فَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اغْوَاكَ وَأَنْسَاكَ
مَنْقَلَبًا وَمَنْتَوَاكَ فَاطْلُبْ شَيْطَانًا مِثْلَكَ
لِيَعْلَمَ مَا نَظُنُّ أَنَّكَ يَوْمَئِذٍ تَصِلُكَ إِلَى بَيْتِكَ
فَاعْلَمْ أَنَّكَ قَدْ لَا يَصِفُ لَكَ الْمَلِكُ فِي
مَحَلَّتِكَ فَضْلًا عَنْ قَرْنِكَ أَوْ بَلَدِكَ ثُمَّ
يَقُولُ لَكَ يَا مَلِكَ الْمَقِيمِ وَالنَّصِيحِ الرَّائِعِ
فِي جَوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا لَمْخَصٌ مَا أَفَادَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ
اتَّبَعَ الْهَدْيَ **خاتمة** قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
أَعْلَمُ أَيُّهَا الْحَرِيصُ عَلَى اقْتِنَاصِ الْعِلْمِ الْمُظْهِرِ
مِنْ نَفْسِهِ صِدْقَ الرَّغْبَةِ وَفَرْطَ التَّعَاطُشِ
أَنَّكَ إِنْ كُنْتَ تَقْضِي بِطَلَبِ الْعِلْمِ الْمُنَاسِقِ
وَالْمُبَاهَا وَالْبَقْدَمَ عَلَى الْأَقْرَانِ وَ
وَجْهَ النَّاسِ وَجَمْعَ حِطَامِ الدُّنْيَا فَأَنْتَ
سَاعٍ فِي هَدْمِ دِينِكَ وَاهْلَاكِ نَفْسِكَ
وَبَيْعِ آخِرَتِكَ بِدِينِيَاكِ فَصَفِّقْ لَكَ
وَتَجَارِكَ بِأَرَى وَمَعْلَمِكَ مَعِينًا لَكَ

١١٤

بِمَا نَفْسُكَ فَإِنَّهَا ثَلَاثَةٌ اقْسِمَا قَسَمٍ فِي
إِدَاءِ الطَّاعَةِ وَقَسَمٍ فِي تَرْكِ الْمَعَاصِي وَ
قَسَمٍ فِي مَخَالَطَةِ النَّاسِ وَهِيَ مَعْدَةٌ لِمَجْمَلِ
مَعَامَلَةِ الْعَبْدِ مَعَ الْخَالِقِ وَالْخَلْقِ فَإِنْ
رَأَيْتَ مَا مَنَاسِبَةٌ لِنَفْسِكَ وَرَأَيْتَ **فعلتك**
مَا تَأْتِي إِلَيْهَا رَاغِبًا فِي الْعَمَلِ بِهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ
عَبْدُ نُورٍ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ قَلْبُكَ وَشَرَحَ
لَهُ صِدْقًا وَتَحَقَّقْ أَنَّ لِهَذِهِ الْبِدَايَةِ
نَهَايَةً وَوَسْرًا لَهَا أَسْرَارٌ وَأَغْوَارٌ وَعِلْمٌ
وَمَكَاشِفَا فَاسْتَغْلِ بِتَحْصِيلِهِ وَإِنْ
نَفْسُكَ تَسْتَقِلُّ الْعَمَلَ بِهَذِهِ الْوُطَائِفِ
تَسْتَنْزِلُ هَذِهِ الْفَنِّ مِنَ الْعِلْمِ وَتَقُولُ
لَكَ إِنِّي تَفَعَّلْتُ هَذَا الْعَمَلَ فِي مَخَافَةِ الْعِلْمِ
وَمَتَى يَقْدَمُكَ هَذَا عَلَى الْأَقْرَانِ وَالنَّظَرِ
وَكَيْفَ يَرْفَعُ مِنْصِبُكَ فِي مَجَالِ الْأُمُورِ
وَالْوُزَرِ أَوْ يُوَصِّلُكَ إِلَى الصَّلَةِ وَ
الْأَدْرَارِ وَوَلَايَةِ الْإِقْوَامِ وَالْقَضَا

فاعلم

١١٧

على عصيانك وشريك لك في خسرك
 وهو كبايع سيف من قاطع طريق ومن
 اعان على محصية ولو بشر كلمة كان
 شريكاً فيها وان كان نيتك وصدك
 بينك وبين الله تعالى من تعلم العلم
 الهداية بدون مجرد الرواية فابشر فان
 الملائكة تبسط لك اجنتها اذا مشيت
 وحيات البحر تستغفر لك اذا سبحت
 واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة
 احوال رجل طلب العلم ليتخذ زاده الى
 المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى
 والدار الآخرة فهذا من الفاضل ورجل
 طلبه ليستعين به على حياة العاجلة وينال
 من الغنى والمال وهو عالم بذلك مستشعر
 في قلبه ركامه حاله وخسة مقصده فهذا
 من المخاطر ومن الحقاء المغرورين فا
 عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء

الخاتمة

١١٦



١١٩

الفرق الثالث فهل كماله كاله يرجى
فلا حرك ولا لا ينظر صلا حرك
 انتهى كلامه اعلى الله مقامه عت الكتا
 بعون الله الوفا فرغ من كتا بني
 اليوم الاثنين الثامن والعشرين من
 شهر الله الكرام الاكر صفر المظفر من
 شهر سنة ثلث وخمسين بعد مائة
 والف من الهجرة النبوية عليه واله
 الطاهر بن افضل الصلوة والسلام
 العبد الفقر الى الله الغفر ابو المهاجر
ابن السيد الجليل السيد حسين الموسو
غفر الله لهما وحشر هما مع اجدا هما
 الطاهر بن صلى الله عليه
 اجمعين والمرجو
 ممن استغ منه
 ان يكلمني
 بصلح
 الدعاء ان ربي قريب محب متع

١١٩

الفرق

١١٨

السوء وهذا لان الرجال غاية الاضلا
 ومثل هذا العالم ان صوب الناس عن
 الدنيا بلشا ومقاله هو داع لهم السيها
 باعماله واحواله ولسا الحال الظن من
 لنا المقال وطباع الناس الى المسا
 في الاعمال اميل منها الى الطاعة بعض والا قوا
 فما افسد هذا المغرور بأعماله الشر عما
 اصلحه بافو اله اذ لا يستجري ع الحا هل
 على الرغبة في الدنيا الا باستجد العلماء
 فقل صا عليه سببا لحجة عباد الله على
 على معاصيه ونفسه لجاهلة مع ذلك
 تمنية وترجيه وتدعو الى ان يمن على
 الله بعله ويحيل انه خير من كثير من عبا
 فكن اتما الطالب من الفرق الاول و
 احذر ان تكون من الفرق الثاني
 فلم من مستوف عاجله الا جل قبل التو
 فحسره واياك ثم اياك ان تكون من

371

120

۱۲۲

۱۲۲

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com

